

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

الموضوع:

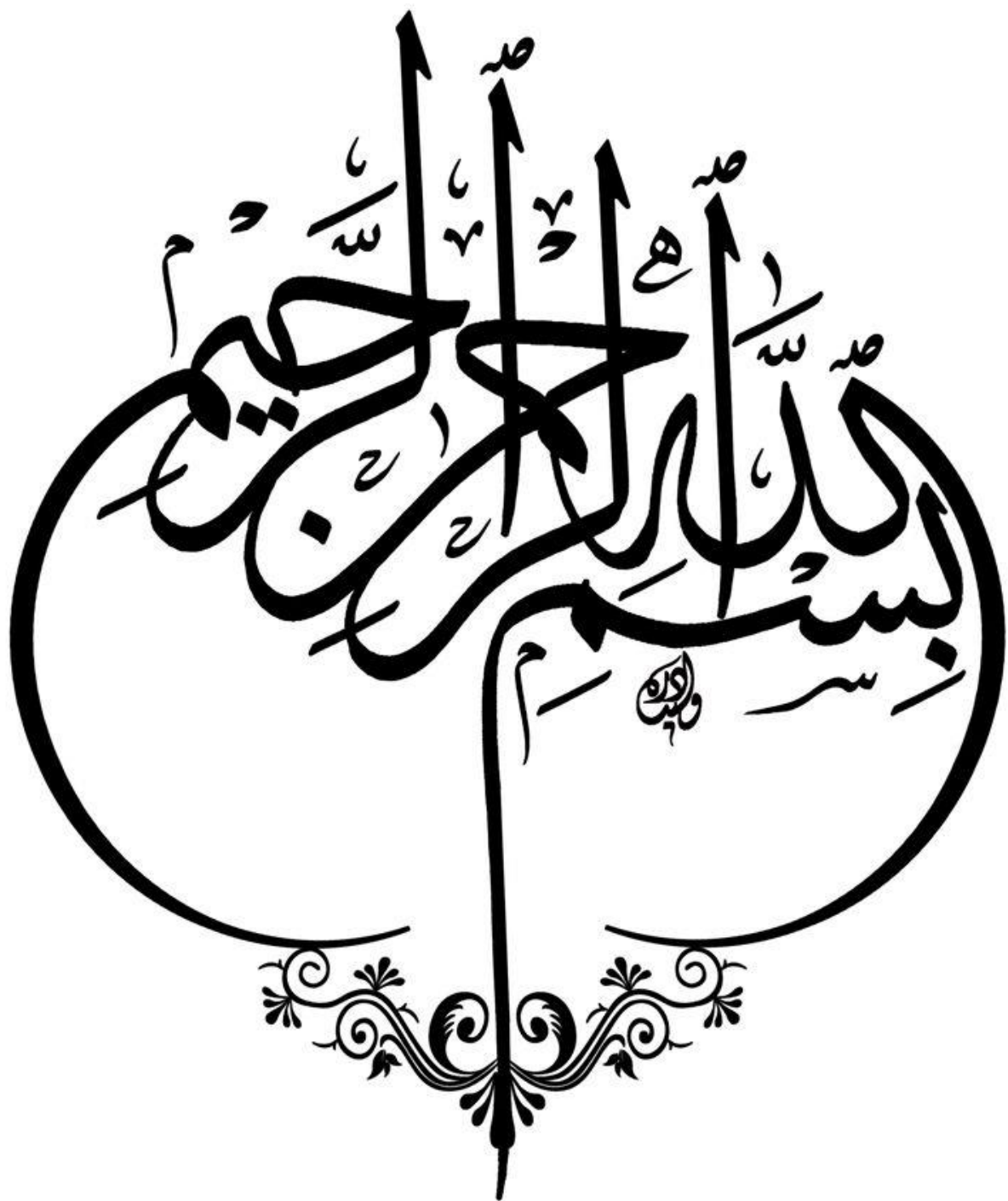
أثر المعجم الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

إشراف الأستاذ:
أ. د. عبد القادر سلامي

إعداد الطالب (ة):
أمينة منيري

لجنة المناقشة		
رئيسا	ناصر بلخيتير	د. الدكتور
ممتحنا	هشام بن سنوسي	د. الدكتورة
مشرفا ومقررا	عبد القادر سلامي	أ. د. الدكتور

العام الجامعي: 1440/1441 هـ / 2019-2020 م



شكر و تقدير

فلو كان يستغني عن الشكر سيد لعزة ملك أو علو مكان لما أمر الله
الجليل بشكر فقال اشكروني أيها الثقلان
الشكر لله عز وجل الذي أنار لي الدرب، وفتح لي أبواب العلم وأمدني
بالصبر والإرادة. .

ثم الشكر للأستاذ المشرف الدكتور: **عبد القادر سلامي** على توجيهاته،
ورحابة صدره، وطول صبره، فالله وحده الكفيل بجزائه. .

وأتوجه بالشكر إلى أساتذتي المتفضلين بقراءة هذا العمل، لهم مني كل
التقدير والاحترام، ولي بهم شرف القراءة والمناقشة. .

إلى أهلي وأصدقائي وكل من أسهم من قريب أو بعيد في دفع هذا العمل
قدما نحو الأمام لهم مني جميل الشكر والثناء. . ومن الله وافر الخير
والعطاء. .

أمينة منيري

اهداء

- إلى من أفنيتا زهرة شباهما في سبيل سعادتى . .
- إلى من تحدى كل الصعاب لأجل راحتي . .
- إلى من هما أوفى خلق الله في حياتي . .

إلى أبوي . .

أهدي ثمرة هذا العمل

سائلة المولى عز وجل أن يبارك في عمرهما

وأن يوفقني وإخوتي لبرهما . .

أمينة منيري

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين خاتم الأنبياء والرسل
أجمعين مُحَمَّدُ الأَمِينِ، رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري وحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
أمين.

أما بعد:

فقد أنزل الله كتابه الكريم على نبيه الأمين صلوات الله وسلامه عليه فكان معجزة ربانية.
وكانت هذه المعجزة من جنس ما عليه العرب، وبه تفاخروا وعليه تنافسوا. إنها اللغة العربية التي
تميز بها العرب وبلغ العرب بها أوج حضارتهم وريقيهم ولها أقيمت الأسواق، وعقدت المنتديات
وبسببها تنافس الشعراء وتولد من كل ذلك لغة فصيحة ناضجة. فأنزل بمثله أو ببعضه وإن كان
من جنس لغتهم. ولم يخرج عن أصولهم المرعية وقوانينهم السائدة وإنما راعاها أشد المراعاة واختار
أصح الألفاظ وأقوى الأساليب ومن أسباب حفظه المحافظة على لغته.

- واللغة بشكل عام مرتكز أساس في التواصل الإنساني، واللغة العربية لم تكن بمعزل
عن ذلك، وهي لغة احتفظت برصيدا التاريخي وانطلقت لتواصل في عصر من العصور. ولا
يخفى على أحد إنها لغة القرآن الكريم الذي تعهد المولى عز وجل بحفظه.

وتتكوّن علوم اللغة مجموعة من الحقول المعرفية التي تجعل من اللغة هدفا من دراستها
وتعتبر اللسانيات علما رائدا بالنسبة لكثير من العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع وعلم النفس
والعلوم الاقتصادية وعلوم الاتصال وغيرها. . . فاللسانيات هي الدراسة العلمية للغة والألسنة
البشرية، وهي تهتم باللسان باعتباره نشاطا من النشاطات الإنسانية والأكثر خصوصية لأن فهم

وظيفة اللسان يمكننا من فهم الكثير من وظائف الكائن البشري. واللسانيات علم تجريبي مؤسس على الملاحظة والاختبار ويكون هدفه الأساس تكوين نظام قواعدي موجه إلى تفسير الملكة اللغوية لدى الناطقين.

هذا، وتعدّ اللسانيات التطبيقية أو "علم اللغة التطبيقي" فرع من فروع اللسانيات، وهذا الفرع يعني بتطبيق النظريات اللغوية ومعالجة المشكلات المتعلقة باكتساب اللغة الأولى والثانية وتعليمها. كما يعني هذا الحقل بالتحليل التقابلي بين اللغات للاستفادة منه في تحسين ظروف تعلم اللغات وتدريسها.

إنّ حقل اللسانيات التطبيقية يتقاطع مع فروع أخرى للمعرفة ومن هذه الفروع بالإضافة إلى اللسانيات هناك علم الإنسان Anthropologie وعلم النفس psychologie والتربية والتعليم Education ويحاول توظيف كل ما تنتجه فروع المعرفة هذه لصالح تعلم اللغات واكتسابها بين البشر.

ومن فروع اللسانيات التطبيقية مجموعة من العلوم ومنها ثنائية وتعدد اللغات و استخدام الحاسب للتواصل، تحليل الحوار، علم اللغة التقابلي، لغة الإشارة، محو الأمية(القراءة والكتابة). طرق تعليم اللغة التربوية، اكتساب اللغة الثانية دراسة وتطوير صناعة المعاجم. . .

ومن بين فروع اللسانيات التطبيقية علم المعاجم Lexicologie هو ذلك الجزء من علم اللسانيات الذي يهتم بدراسة الكلمات وطبيعتها ومعناها وعناصر الكلمات ودراسة كل المعجم للغة من اللغات ويرتبط علم المعاجم بعلم آخر هو علم صناعة المعاجم

Lexicographie ومن أشهر المعاصرين العرب الذين لهم دراسات جادة ومفيدة في علم المعاجم العالم العراقي علي ألقاسمي. ويعرف المعجم: هو الكتاب الذي يحتوي على شرح المفردات والألفاظ اللغوية وتوضيح معانيها وصفاتها ودلالاتها ومن بين هذه المعاجم المعجم الذهني :

يعرف المعجم الذهني بأنه نظام مترابط يحوي مجموع الوحدات المعجمية في لغة ما. والتي لا يمكن لأحد متكلميها أن يحيط بها مهما بلغ حرصه على استقصائها، ويمثل المعجم مجموعة من الكلمات أو الوحدات المعجمية للغة من اللغات المعينة، والموجودة في أذهان متكلميها، وهو شيء مجرد غير ملموس.

ومن هنا جاء موضوع بحث أثر المعجم الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. قصد الإجابة على بعض التساؤلات لإشكالية البحث وهي :

- ما هو مفهوم المعجم الذهني؟ وما هي أهميته التعليمية؟
- ما هي أسس وأهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ وما هي وسائل استخدام اللغة العربية التي جاءت بها؟ وما هي أنواعها؟
- ما هو دور المعجم الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ وما هي المهارات اللغوية والذهنية في تعليمها وتعلمها؟

وكان اختياري لموضوع البحث " اثر المعجم الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" نتيجة لجملة من العوامل أهمها :

- تخصصي في اللسانيات التطبيقية والتعمق في تراثنا العربي الحديث.

- كما يندرج الموضوع ضمن الدراسات اللسانية التعليمية ورغبتي في التعرف على الصعوبات

- إبراز طرائق التعليم ومحاولة الكشف عن طرق الوسائل الفعالة

وأهم القضايا المطروحة في عملية التعليم قد قسمنا موضوعنا وفق المنهجية أو الخطة المتبعة كالتالي: مقدمة ثم خصصنا مدخل المبحث لتعريف المعجم المختص وأنواعه، ثم مفهوم المعجم الذهني وأهميته التعليمية.

ثم جزأنا الدراسة إلى فصلين اثنين: سمي الأول " تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تفرع عنه مبحثين تناولنا في المبحث الأول أسس وأهداف تعليمها للناطقين بغيرها وفروعها. أما المبحث الثاني فتضمن أهم وسائل استخدام اللغة العربية: " أسسها وأنواعها " .

أما الفصل الثاني، فقد جاء في مبحثين و سميتهما ب: " المعجم الذهني وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها " . دوّنا في المبحث الأول: طرائق تعليم اللغة العربية ومراحلها. أما المبحث الأخير فتحدثنا عن: المهارات اللغوية والذهنية المطلوبة في تعليمها وتعلمها. وتلي الفصلين خاتمة استخلصنا فيها أهم الحقائق والنتائج التي توصلنا إليها في بحثنا.

أما المنهج المتبع في بحثنا، فهو المنهج الوصفي و استعنا بأدوات مختلفة، أهمّها التحليل والاستنتاج.

وقد اعتمدنا في بحثنا مجموعة من المصادر والمراجع من بينها معجم لسان العرب لابن منظور، ومعجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي والبحث اللغوي عند العرب لأحمد عمر

المختار إلى جانب كتب قيمة أخرى فتحت لي المجال لإثراء مادة البحث نذكر منها: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، وإيميل يعقوب فقه اللغة العربية. تعليم العربية للناطقين بغيرها لرشدي طعيمة.

لقد اعترضتنا العديد من الصعوبات نظرا لوباء (COVID 19) الذي حل بوطننا الغالي وأرغمنا على اللجوء إلى منازلنا للحجر الصحي فضلا عن قلة المصادر والمراجع و لاسيما عدم توفر المكتبات ومهما عملنا وتواصلنا عن طريق الشبكة العنكبوتية مع المشرف فهي لا تضاهي اللقاءات لما فيها من نصائح وإرشادات. . .

ويسعدني في الأخير أن أقدم شكري الجزيل إلى أساتذتي الأفاضل الذين كانوا سندنا في دراستي، فهم الذين أناروا لي دروب العلم والمعرفة. كما أتقدم بشكر خاص جدا إلى أستاذي القدير ومشرف بحثي الدكتور " عبد القادر سلامي " الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته لنا. فله مني أخلص التحية والتقدير على ما قدمه لي من خدمات علمية من تعليم وإفادة وتوجيه فجزاه الله عني خير جزاءزو بالشكر الجزيل موصول لكل من قدم لي يد المساعدة في هذا البحث.

أمينة منيري

تلمسان في: 07-07-2020 م .

المدخل

المعاجم المختصة وموقع المعجم الذهني منها

1. تعريف المعجم المختص :

1.1 تعريف المعجم :

تنصرف مادة (عجم) في اللّغة إلى معنبي الإبهام والخفاء، أي ضد البيان والإفصاح.(1)

فالعجم ضد العرب ، ورجل أعجمي ليس عربي وامرأة عجماء ، والعُجمة والعجماء وكل دابة أو بهيمة . . . والعجماء كل صلاة لا يقرأ فيها ، والأعجم كل كلام ليس بلغة عربية و المعجم حروف الهجاء المقطعة لأنها أعجمية و تعجيم الكتاب تنقيطه كي تستقيم عجمته و يصح² . والأعجم الذي لا يفصح و لا يبين كلامه و إن كان عربي التّسب و أعجمت الكتاب ذهببت به العُجمة ، و قالوا حروف المعجم أضافوا الحروف إلى المعجم ، و كتاب معجم إذا أعجمه كتابه بالنقط³ ، أو هو : ديوان المفردات اللغة مرتبة على حروف المعجم.4

وانطلاقاً من هذه المعاني يمكن أن نتبين لمادة عجم ثلاثة أصول تتمثل في: السّكوت أو الصّمت والشّدة والصّلابة والعضّ والخبرة. فإذا أدخلنا الهمزة على الفعل (عَجَم) ليصبح (أَعَجَم) إذ اكتسب الفعل من طريق الزّيادة ما يسلبُ معناه . وعلى هذا فالمعجم في اللّغة

1 ينظر: أبو الفتح عثمان بن جني سر صناعة الإعراب، ، تحقيق حسن الهنداوي، دار العلم، ط1، 1985م، ص 36.

2 الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، دار النشر وزارة الثقافة و الإعلام العراقية 1970، ص 237 مادة (ع. ج. م).

3 ابن منظور لسان العرب دار صادر ، ج2 . ط1 ، 200 ص236 مادة (ع. ج. م).

4 مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط دار عمران ط 3 1985 ص 586 مادة (ع. ج. م).

كتاب أعجمه كاتبه بالنقط، وسمي نقط الحروف بالإعجام لأنه يزيل ما يكتنفها من غموض، وأعجم الكتاب وعجمه: نقطه فجاءت فعلت للسلب أيضا كما جاءت أفعلت. (1)

1. 2 المعجم اصطلاحا :

اسم مفعول و منه حروف المعجم و هي الحروف المقطعة التي تحسن مفهومها بالنقط بين حروف سائر الأمم و معناه حروف خط المعجمين و منهم من يجعل مصدر ميمي بمعنى الأعجام فإذا أدخلنا الهمزة على الفعل عجم ليصير أعجم أكتسب الفعل معنى جديد من معاني الهمزة الذي يفيد هنا السلب و النفي و إزالة ففي اللغة : اشتكت فلان أي أزلت شكايته و مثلها قسَطَ و أقسط حيث تفيد الأولى الظلم و الثانية العدل أو إزالة الظلم ، و منه يصير معنى أعجم إزالة العجمة أو الغموض و الإبهام و من هنا أطلق على نقط الأحرف " الأعاجم " لأنه يزيل ما يكشفها من غموض . فمثلا حرف " ب " يحتمل أن يقرأ ب أو ت أو ث ، فإذا وضعنا النقط أي أعجمنا أزال هذا الاحتمال و ارتفع الغموض و قد فهم من هذا أن لفظ معجم يعد اسم المفعول من الفعل أعجم ويحتمل أن يكون مصدر ميمي من نفس الفعل² . و هنا تغير المعنى بإضافة الهمزة و اكتسب الفعل معنى جديدا.

و عرف اللغويون المعجم بأنه " كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها و استعمالاتها في التراكيب المختلفة و كيفية نطقها و كتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة من

1 ينظر، ابن منظور، لسان العرب، ، ، 77 /9، مادة (عجم) . .

2 بطرس البستاني محيط المحيط ساحة رياض الصلح ن لبنان 1998 ص 575 .

صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي¹، هو كتاب يحمل مفردات شرطها الأساسي أن تكون مرتبة ترتيبا حسب حروف المعجم .

يقول ابن جنّي : أعجمت الكتاب إذا ابنته و أوضحتها فهو إذ السلب معنى الاستفهام لإثباته و يقول أيضا: ألا ترى أن تصريف (ع. ج. م) أين وقعت في كلامهم إنما هو الإبهام وصف البيان² و أيضا نجد هنا كلمة معجم بمعنى الكتاب .

وقد أطلقت لفظة المعجم على الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما، ويشرحها ويوضح معناها ويرتبها بشكل معين، وتكون تسمية هذا النوع من الكتب معجما إما لأنه مرتب على حروف الهجاء وإما لأنه قد أزيل أي إبهام أو غموض منه. (3)

ويعرفه المعجم الوسيط بأنه ديوان مفردات اللغة مرتب على حروف المعجم، والجمع معجمات ومعاجم. (4) كما أنّ المعجم هو عبارة عن قائمة من المفردات ومشتقاتها وطريقة نطقها مرتبة وفق نظام معين مع شرح لها، أو عبارة عن كتاب يحوي كلمات مرتبة ترتيبا معيناً مع شرح لمعانيها بالإضافة إلى المعلومات الأخرى ذات علاقة بها سواء كانت تلك الشروح باللغة العربية نفسها أو بلغة أخرى. (5)

1 أحمد عمر المختار ن البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتب ط6 القاهرة 1966 ص 163 .

2 المرجع نفسه ص 162 .

3 ينظر: أحمد عمر مختار، صناعة المعجم العربي الحديث، عالم الكتب، ط 1، 1988م، ص. 9

4 مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص637، مادة (عجم).

5 حلبي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعة، مصر، (د، ط) 2003م، ص28.

و يلاحظ بناءً على هذا أنّ كلمة معجم في اللّغة دالة على ما أزيلت عنه العجمة أي الإبهام من الحروف والألفاظ بتنقيطها وضبطها، ومنه استخدمت حروف المعجم في وصف الكتب التي راعت في ترتيبها حروف الهجاء. (1)

1. 3 تعريف المعجم المختص :

لقد شاعت المعاجم المختصة نظرا لحاجة الناس إليها ، و لم تكن معروفة إلاّ بين شعوب ضيق من المختصين في العلوم و الفنون الخ . إن المعجم المختص هو كتاب يتضمن رصيذا مصطلحيًا لموضوع ما مرتبا ترتيبا معيناً ويتناول بالتعريفات الدقيقة الموجزة ، و عادة ما يكون قد تناول أيضا بعض الوسائل البيانية المرافقة (كشافات ، سباقات ، صور ، جداول . . .) التي تساعد على توصيل المفهوم المتلقى بأفضل صورة ممكنة ، و يتناول المعجم المختص المفردات الخاصة بمجال معيّن من مجالات العلم و المعرفة (فيزياء ، أدب ، طب ، فضاء ، نبات ، جيولوجيا . . . الخ)²

2. أنواع المعاجم :

لا تعرف أمة من الأمم في تاريخها القديم أو الحديث قد تفننت في أشكال معاجمها ، وفي طرق تبويبها و ترتيبها كما فعل العرب ، و قد تعددت طرق وضع المعجم العربي حتى كادت تستنفد كل الاحتمالات الممكنة و قد كانوا العرب منطقيين حينما لاحظوا جانبي الكلمة و هما

1 حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ط4، 1988م، ص 19.

² ابن جني الخصائص، دار الكتاب العربي عن دار الكتب المصرية 1957 ص 393 .

اللفظ و المعنى ، فرتبوا معاجمهم إجمالاً ، إما على اللفظ و إما على المعنى¹ ، و بهذا تنقسم المعاجم إلى قسمين رئيسين هما :

أ- معاجم الألفاظ

ب- معاجم المعاني و الموضوعات

(أ) معاجم الألفاظ :

سميت معاجم الألفاظ بالمعاجم المجنسة ، هدفها توضيح معنى اللفظ و ترتيبها يكون حسب الحروف العربية (بأنواعها) و يقوم على ثلاثة أسس لترتيب الأحرف الهجائية :

* الترتيب الصوتي : الذي يراعي التشابه الصوتي للأحرف و تدرج المخارج

* الترتيب الألف بائي : الذي يراعي التشابه الكتابي للأحرف فيضع الثلاثيات متجاورة ثم الثنائيات و ينتهي بالأحرف المفردة .

* الترتيب الأبجدي : و هو أقدم ترتيب عرفه العرب و هو ترتيب فينيقي² .

(1) المدرسة الصوتية :

أول مدرسة يمثلها الخليل ابن أحمد الفراهيدي و هي المدرسة الصوتية : سميت أيضا بمدرسة العين أو الخليلية نسبة إلى رائدها أو مدرسة التقريبية و سميت لأنها تقوم على أساس الترتيب الصوتي و تقوم على ثلاث أسس .

¹ جواد حسني سماعنة ، المعجم العلي المختص (المنهج والمصطلح) مجلة اللسان العربي العدد 48 ، المنطقة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، المكتب تنسيق التعريب الرباط كانون الأول ص 36 .

² أحمد عمر المختار ، البحث اللغوي عند العرب ن عالم الكتب ط6 القاهرة 1966 ص 175 .

- الترتيب الصوتي : حسب مخارج الأصوات ، أول حرف يبدأ به حرف العين (حاقبي) حتى يصل إلى الياء (الشفيتين) ¹.
- نظام الأبنية : يعيد الكلمة إلى بنائها الأصلي .
- نظام التقاليب : تسمى بالاحتمالات في الرياضيات ، نجد في الثنائي هناك وجهان و في الثلاثي هناك 6 أوجه وفي الرباعي هناك 24 وجه .
- (2) المدرسة الألف بائي : تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما :
 - مدرسة ألف بائية مع مراعاة أواخر الأصول .
 - مدرسة ألف بائية مع مراعاة أوائل الأصول .
- أ. مع مراعاة أواخر الأصول: ننظر إلى الحرف الأخير يسمى (باب) و الحرف الأول (فصل) رائدها الصحاح الجوهري: الذي أستخدم الحرف الأخير باب لأن حروف الزيادة غالبا ما تأتي في بداية الكلمة مثال :
- العزاء - عَزَى - عَزَوْ نَقُول (باب الواو و فصل العين) .
- أما فيروز أبادي : هو جاء مكتملا لما جاء به الصحاح فكتب تلك الكلمات التي لم يأتي بها الجوهري باللون الأحمر فهو لا يعيد الكلمة إلى أصلها مثال :
- كلمة مرهم : تبقى على حالها فنقول (باب الميم ، فصل الميم) .

¹ المرجع نفسه، ص 176 .

ب. مع مراعاة أوائل الأصول : سميت بمدرسة الصدر تنظر إلى الحرف الأول في بداية الكلمة أي الأصل مثل رَجَعَ : نبحت في حرف الراء وإن لم نجدها في حرف الراء تنتقل إلى حرف الذي يليه (الجيم) وإن لم تكن نجدها في حرف العين (نعيد الكلمة إلى الأصل).

(3) مدرسة ابن دريد :

لديه معجم الجمهرة يقوم على ثلاثة أسس : 1. الترتيب ألف بائي ، 2. التقاليد ، 3. الأبنية . وبدأ بالأبنية قبل الألف بائي أي الترتيب .

1. قسم أبنية الكلام إلى ثنائي وثلاثي ورباعي وخماسي وسداسي¹ ، بدأ بهذا التقسيم ولم يكتف بهذه القسمة السداسية فعقد الموضوع بتقسيمات فرعية ، فالثاني تحته :

أ. ثنائي صحيح مثل أب ، أزر .

ب. ثنائي ملحق مثل بناء الرباعي وهو المكرر أو الذي ضعّفه فيه حرفان مثل زل زل .

ج. ثنائي معتل وما تشعب منه مثل جاء وترى (اعتبر الهمزة من حروف العلة) والثلاثي تحته

أ. ثلاثي صحيح مثل ب. ك. ل .

ب. ثلاثي يجتمع فيه حرفان مثلاً ب . ت . ث .

ج. ثلاثي عين الفعل منه أحد حروف اللين مثل باب .

¹ أحمد عمر مختار ، البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتب ، ط6 ، القاهرة 1966 ، ص 203.

2. رتب الكلمات تحت كل باب على الترتيب الهجائي العادي ، لأنه اعتبر الترتيب الصوتي

مسلكا وعرا لا يقدر على السير فيه إلا المتخصصون .

3. اتبع نظام التقاليد كالحليل : ومعنى هذا أننا لا نجد الكلمة تحت حرفها الأول وإنما أسبق

حروفها في الترتيب الهجائي مهما كان مكان الحرف¹.

- المقاييس لابن فارس :

رتب معجم المقاييس على الترتيب الألف بائي ولكنه لم يكن يبدأ ثواني الكلمات من أول

الألف بائية ولكن من الحرف الذي يليه الحرف الأول ، فنقول ألف بائية تدويرية .

4) المدرسة النطقية : تسمى المدرسة الفرنسية أو الفرنجية ، شروط هذه المدرسة: عدم إعادة

الكلمة إلى أصلها .

(ب) معاجم المعاني والموضوعات :

سميت بالمعاجم المبوبة التجانسية .

البحث عن ألفاظ المعاني مجهولة في خلد الإنسان أو الباحث ، هدفها توضيح اللفظ أو

الدقة في الألفاظ للمعنى المجهول الذي نبحث عنه سميت المبوبة لأنها تنقسم إلى أبواب من

المعاجم وأشهر روادها :

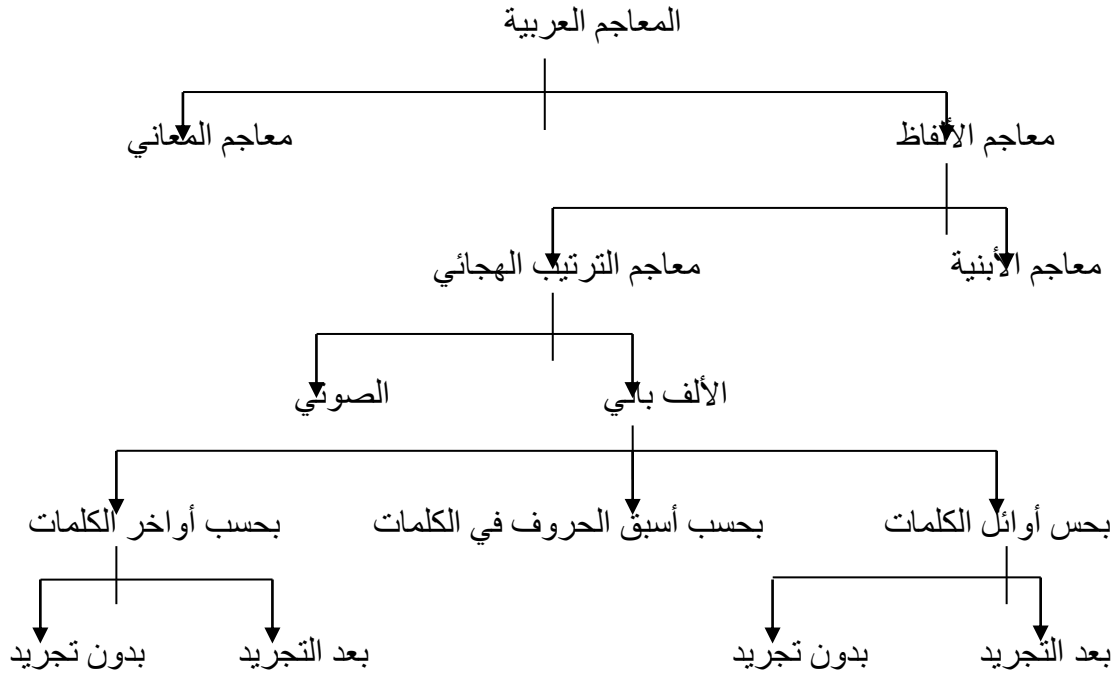
■ المخصص لابن سيده .

■ الألفاظ لابن السكيت .

¹ أحمد عمر مختار ، البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتب ، ط6 ، القاهرة 1966 ، ص 204.

- الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن الهمداني
- كتابة المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن أجدادي .

أنواع المعاجم العربية بصورة مفصلة تلخص مدارسها في الشكل التالي :



مخطط يمثل أنواع المعاجم العربية¹

3. المعجم الذهني وأهميته التعليمية

أ. تعريف المعجم الذهني :

لغة : جاء في لسان العرب ، ذهن الذهنُ ، الفهم والعقل .

والذهنُ أيضا : حِفْظُ الْقَلْبِ ، وَجَمْعُهُمَا أَذْهَانٌ : تقول أَجْعَلُ ذِهْنَكَ إِلَى كَذَا وَكَذَا و رَجُلٌ

ذَهْنٌ وَذِهْنٌ كِلاهُمَا على النَّسَبِ ، وَكَأَنَّ ذِهْنًا مُعَبَّرٌ من ذَهْنٍ . وفي النوادر ذَهْنَتْ كذا وكذا

¹ المرجع نفسه، ص 177.

أي فهمته ودَهَنْتُ عن كذا فَهَمْتُ عنه ويقال دَهَنْتُني عن كذا وأدَهَنْتُني واستدَهَنْتُني أي أنساني وأهاني عن الدِّكْرِ الجوهري الذُّهُ مثل الذَّهْنِ وهو الفِطْنَةُ والحِفظُ وفلان يُدَاهِنُ الناس أي يُفَاطِنُهُمْ وذاهنني فذهنته أي كنت أجودَ منه ذهنًا والذَّهْنُ أيضا القوة ، قال أوس بن حجر :

أَنْوَى بِرَجُلٍ بِهَا ذَهْنَهَا وَأَعْيَتْ بِهَا

أُحْتَهَا الْعَابِرَهُ¹

وجاء في كتاب صحاح مختار الصحاح :

ذَهْنٌ : الذَّهْنُ الفِطْنَةُ والحِفظُ والذَّهْنُ بفتحين مثله² .

وجاء في المحيط :

الذَّهْنُ : الحِفظُ ، وَرَجُلٌ مَذْهُونٌ وقد ذُهِنَ ، أي فاته الذَّهْنُ :والعقلُ و المِسْتَدَهِنُ الذي يذهب بالذهن والعقل ، وما رأيت بالإبل ذهنًا : أي شَحْمًا وقُوَّةً .

إِصْطِلَاحًا : لقد عرفه بونين³ : هو كتعريف إجرائي أن المعجم الذهني هو بمثابة

المخزون العقلي لكل التمثيلات المرتبطة باطنيا بالكلمات لأن الكلمات داخل العقل على حد

تعبير حين إيتشون : تمثل نواة المعجم الذهني للمتحدثين الأصليين للغة بعينها وبهذا المعنى ، ولا

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، المجلد الثالث من 1471-2174 الجزء 24 من ذ. س مادة باب الدال ، ص 1524 .

² ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي : مختار الرازي : مختار الصحاح ، الطبعة الأولى ، سنة 1429 هـ ص 529 ، فصل الدال إلى الراء ، باب النون .

³ بونين : هو إيفان أليكسييفتش بونين ولد في 23 أكتوبر 1870 بمدينة فورونيج في أسرة نبلاء ينتمي إليها الشاعر فاسيلي جوكوفسكي والشاعرة آنا بويانا ، هو أديب وشاعر روسي نال جائزة نوبل في الأدب عام 1933 صدر له أول ديوان في شعر في منتصف الثمانينات من القرن 19 ، توفي في 08 ديسمبر 1953.

بد أن المقصود بالعقل ليس مجرد المخ ، بل هي أداة التفكير الاجتماعية اللغوية إذ أن اللغة لا يمكن دراستها بمعزل عن الثقافة والمجتمع .

وجاء بتعريف آخر من قبل جيفري ألمان¹ ، رؤية بديلة للمعجم الذهني تنظر للكلمات على أنها مثيرات تنشط بشكل مباشر على حالات عقلية وتأثير هذه المثيرات على تلك الحالات العقلية هو الذي يكشف عن الخواص الدلالية والتركيبية والفونولوجية للكلمات .

ب. مكونات المعجم الذهني :

بعد ما تبين من خلال الأبحاث اللسانية أن الجهاز اللغوي الداخلي لكل فرد يشتمل على معجم ذهني مجهز بمداخل منظمة لكل الرؤوس المعجمية والوظيفية ويمكن تفصيلها إلى أربعة عناصر أساسية²:

- المكون الصوتي
- المكون الصرفي
- المكون التركيبي
- المكون الدلالي
- المكون الصوتي :

¹ جيفري إلمان jeffer Alman: هو عالم نفسي أمريكي ، ولد 22 يناير 1948 ، وتوفي في 28 يونيو 2018 .
² NChomsky : the Minimalist program ، Cambridge ، Mass Mitrpress 1997

تتألف كل مفردة من مجموعة من الأصوات تمنحها صيغة فونولوجية مميزة فالتأليف الصوتي يحدد القيم التمييزية للفظ ضمن اللسان الذي تنتمي إليه .¹

وهو ما يختزله الذهن في جملة من المعطيات يوظفها لتخزين اللفظ في الذاكرة اللغوية مثال ذلك : " كاتب" تخزن وفق نسق مخصوص في الأصوات الك . ا . ت . ب . ن . ا ولعل جانباً هاماً من الخصوصية الذاتية للغة يبرز اختلاف الأنساق الصوتية المكونة لوحداًتها المعجمية علاوة على ما قد يلاحظ من سمات تمييزية لبعض الأصوات .

- المكون الصرفي :

كل عنصر لغوي لا بد له من حزمة من السمات الصرفية المميزة له دون غيره من الصرافم . تحدد تلك السمات وفقاً لقيمتي الإيجاب والسلب حسب توفرها في التكوين الصرفي للفظ أو غيابها ففعل "خرج" مثلاً يمكن تحليله إلى السمات الصرفية التالية :

فعل - اسم	} خرج
مفرد - مثنى - جمع	
مذكر - مؤنث	
ماضي - مضارع - أمر	
منقضى - غير منقضى	
مبني للمعلوم - مبني للمجهول	

¹ نستثنى من ذلك حالة الجنس التام ، مثال ذلك في العربية الفعل جاب يجوب بمعنى قطع والفعل جاب يجيب بمعنى خاط جيباً ، مثال ذلك في الفرنسية فعل cendre صفة tendre .

تحتكم هذه السمات إلى قانون جدولي كلي فلا يمكن أن يجمع أي صرف morpheme مهما اختلف اللسان الذي ينتمي إليه بين سمّي الأفراد والجمع مثلاً أو البناء للمعلوم والبناء للمجهول معاً¹.

نخلص إلى أن القدرة اللغوية الداخلية للإنسان تتسم بقدرة هامة من النظامية وهو ما يتأكد بالنظر في تباين توزيع السمات التمييزية وفقاً لأنماط الوحدات الصرفية فلا يمكن الحديث عن سمة التذكير والتعريف في الفعل كما لا يمكن إخضاع الأسماء إلى السمة التمييزية المرتبطة بالانقضاء أو عدم الانقضاء مثلاً.

ومن هنا نخلص إلى أن لكل قسم من أقسام الكلام نظاماً سمياً خاصاً وذلك لاحتكام اللغة الداخلية لشبكة توزيعية محكمة الدقة والنظام².

- المكون التركيبي :

ترتبط بالمعطيات الصرفية المتصلة بالوحدات المعجمية جملة من المعطيات التركيبية من شأنها أن تميزها عن غيرها من الوحدات كما تسهم بشكل عميق في تنظيم اندماجها ضمن الأنساق الإعرابية الممكنة في الجملة³. ذلك ان الفعل الذي يشتمل ضمن سماته الصرفية التكوينية على معطى البناء للمجهول مثلاً من الضروري أن يطلب نائب فاعل ضمن سماته الإعرابية الإنتقائية

¹ نستنتج من ذلك الحالات التي تتوحد خلالها الأشكال الصوتية دون أن يصحبها اشتراك في المعطيات الصرفية مثال ذلك : يزيد باعتباره اسم علم مذكر مفرد ويزيد باعتباره فعل مضارع مبني للمعلوم الغائب .

² A. Spencer . Morphological theory ;An Introductio to word structure in generative

³ .North Holland Amsterdam ، J. Growler :Lexical structures in syntax and semantics

أما الفعل الذي يرد على وزن فعل أو فعل ليدل على معنى الحالة أو الصفة غالباً ما لا يطلب بعده إلا محلاً واحداً للرفع .

- المكون الدلالي :

ما من شك في أن مجمل المعطيات التي يشتمل عليها المعجم الذهني لا تشتغل بصفة منفصلة بعضها عن بعض إنما هي شبكة متفاعلة فيما بينها لإنجاح العملية اللغوية عامة فإذا ما نظرنا إلى المكون الدلالي لا حظنا أنه معطى منتشر في كامل المستويات اللغوية . وقد اهتم التوليديون خاصة بهذا المستوى من خلال ملاحظة ما قد يتصل بالوحدة المعجمية من أدوار دلالية على غرار ما نلاحظه في أفعال المنح والعطاء التي لا بد من أن تتصل بمصدر هو المانح ومحور هو موضوع المنح والعطاء التي لا بد من أن تتصل بمصدر هو المانح على أن الرؤوس المعجمية هي بدورها رؤوس وظيفية باعتبار إن طبيعة الفعل الدلالية هي التي تحدد البنية المنطقية التي تتشكل وفقها البنية التركيبية للجملة .

ج. أهمية المعجم الذهني التعليمية :

إن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو موضوع أهمية المعجم الذهني لدى المتعلم ضمن سيرورات اكتساب اللغة وفهمها وإنتاجها واستخلاص أهم تجلياته في تطوير العملية التعليمية¹ .
فإن المقصود بهذا المعجم هو الحيز من الذاكرة البعيدة المدى الذي تخزن فيه اللغة مقرونة بقواعد تدبيرها ، فقد تتجلى أهميته التعليمية في عدة مجالات أو استعمالات :

¹ بن عيسى زغبوش ، المعجم الذهني وتطوير النظام التعليمي ، مجلة علوم التربية ، العدد التاسع والعشرون ، شتنبر 2005 ، ص 02 .

- 1- إن الفرد يمتلك معجما ذهنيا يشمل قسما مهما من الكلمات التي تنتمي إلى لغته .
 - 2- يحتوي هذا المعجم أيضا على أشكال تحقق هذه المداخل سواء في أصوات أو حروف . .
 - 3- ترتبط هذه المداخل بتحديداتها اللسانية كما نجد ذلك مثلا في القواميس العادية وترتبط أيضا بمعارف موسوعية خارج لسانية .
 - 4- يشمل المعجم كذلك على الخصائص النحوية والتركيبية والمورفولوجية للكلمات ، وعلى أشكال تنظيم هذه المداخل لتكوين جمل سليمة نحويا ومقبولة دلاليا .
 - 5- عن هذه المداخل قد تظهر على شكل كلمات تتكون من حرف واحد مثل "و" (واو العطف أو المعينة . . .) وقد تظهر في كلمة مستقلة (جمل)¹ . وقد يتكون المدخل من كلمتين مثل (لوحة المفاتيح)
 - 6- لا يمكن فصل هذه المداخل عن آليات تديرها ، وبذلك فالمعجم الذهني يتكون من محتوى معين ومن آليات لتدبير هذه المحتوى .
- إن هذا المعجم الذهني يسمح للفرد باستحضار التعاريف اللسانية للكلمات وأبعادها الموسوعية وتصحيح الأخطاء تلقائيا ، ومعالجة المترادفات والأضداد والتراكيب اللغوية السليمة.

¹ إذ كان التعريف اللساني مثلا لكلمة : جمل : هي أنه حيوان لبوني وعاشب ، له أربعة قوائم يعيش في الصحراء . . .

الفصل الأول:

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

إن اللغة هي الرباط الذي يتحقق به الوعي الذاتي بالخبرات العامة. ويتوفر به التواصل والتناسج والتواحد المجتمعي والإنساني.

على أن اللغة ليست مجرد أداة أو وسيلة للتعبير أو للتواصل، أو مجرد شكل لموضوع أو مجرد وعاء خارجي لفكرة أو لعاطفة أو إشارة إلي فعل، إنها وعي الإنسان بكيونته الوجودية وبصيرورته التاريخية وبهويته الذاتية والاجتماعية والقومية وكيته الإنسانية، إنها السجل الناطق بهذه الأبعاد جميعها¹.

وهذا النظر للغة يجعلنا نعيد النظر في التعريفات التي تقصر اللغة على كونها أداة للاتصال أو نظاما من الرموز أو مجموعة من العادات الصوتية المتعلمة، أو رموزا صوتية منتظمة.

وفي ضوء تعريف بن جني: "اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"²

ولقد جاء بن جني بدراسات اللغة على أنها أصوات منطوقة وليست حروفا مكتوبة .

واللغة في رأي بعض العلماء الغرب منهم " دي سوسير" هي كل ما يمكن أن يدخل نطاق النشاط اللغوي ، من رمز صوتي، أو كتابي واللغة تعني الكيان العام الذي يضم النشاط اللغوي الإنساني في صورة ثقافية منطوقة معاصرة أو متوازنة³.

كما قال ابن خلدون في تعريف معنى اللغة " اعلم إن اللغات ملكات شبيهة بالصناعة إذ ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني بالنظر إلي المفردات، وإنما هو بالنظر إلي التراكيب"⁴ . إن

¹ - د. احمد عبده، مدا خيل تعليم اللغة العربية ، جامعة أم القرى ط 1- من 1421هـ/2000م-ص09

² - أبو الفتح بن جني- الخصائص. تحقيق علي التجار. ج.1. ص23

³ - عبده أراجحي- د ط. دار المعرفة الجامعية ص16

⁴ - ابن خلدون- مقدمة- لبنان دار الكتب العلمية ج.1. ط 4 بيروت 1978 ص40

اللغة من أقوى عوامل الوحدة، والتضامن بين أبناء الأمة الواحدة فهي القادرة علي تحويل الإنسان إلا كائن حي اجتماعي يتحسس بالواقع ومن هنا أصبحت اللغة بمثابة الرابطة الحقيقية التي توحد بين رغبات أفراد الأمة، ومطامعهم وتعيش في أذهانهم فكرا و أملا و حياة.¹

إن اللغة تدرس اللغة في إطارها العامي والفصيح وهذا يتوفر على دراسة اللهجات العامية، مندفعاً إليها بروح البحث المجرد من المعايير القديمة، وغير المجرد من النفع.²

فاللغة مجموعة من الألفاظ، التراكيب تستعمل للتخاطب و التعارف والتحاور بين بعضهم بعض، فلا يوجد مجتمع متطور و مثقف بدون لغة، فهي ركيزة المجتمع وقوام الثقافات والأفكار.

¹ -حسني عبد الجليل يوسف - اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة ط 1 ، سنة 2007 ص 20

² -غازي مجد طليعات - علم اللغة - دار طلاس ط 2 - 2000 ص 80

المبحث الأول: أسس وأهداف تعليمها للناطقين بغيرها

اللغة العربية و أهمية تعليمها :

اللغة : لم تكن لغة تستعمل لدى العرب قديما بمعناها المعروف الآن، وإنما كانت تستعمل بمعنى اللهجة في استعمالنا المعاصر¹، فيقال : لغة قريش، ولغة تميم ولغة أسد ونحو ذلك، ولم ترد كلمة لغة هذه في القرآن الكريم، وإنما وردت كلمة لسان التي تعني لغة في عصرنا الحاضر. فيقال : لسان العرب ولسان الفرس، ولسان الروم، كما ورد في قوله تعالى "وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه"[سورة إبراهيم الآية 04] وقوله تعالى:"لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين"[سورة النحل الآية 13]

خصائص اللغة :

لكل لغة خصائص تتميز بها عن سائر اللغات وقد تشترك معها لغات أخرى في هذه الخصائص ولغة الإنسانية خصائص عامة . تنطبق على كل لغة من لغات العالم من هذه الخصائص العامة :

1- إنها ظاهرة إنسانية منطوقة مسموعة في الغالب، تصدر من الجهاز الصوتي للإنسان المكون من القفص الصدري والرئتين والقصبه الهوائية والفم والأنف، و لايمكن أن تصدر اللغة إلا من هذه المناطق على ما هو مفصل في كتب الأصوات . . .

¹ - احمد مختار عمر . محاضرات في علم اللغة العام القاهرة: عالم الكتب 1995 ص 62.

2- هي ظاهرة إنسانية خاصة بالإنسان، لا تعلم لغيره من المخلوقات من حيوانات أو طيور أو غيرها. فليس بمقدور أي جنس آخر غير هذا الإنسان أن يتعلم هذه اللغة أو يكتسبها لأن للغة الإنسان تنظيماً عقلياً معقداً يقوم على مبادئ مغايرة تماماً لمبادئ لغة المخلوقات الأخرى. وهو اختلاف نوعي وليس اختلافاً كيمياً.¹

3- نظام متكامل الحلقات، تبدأ الأصوات التي تمثلها الحروف في الغالب، ثم الكلمات فالعبارات فالجمل، ولا بد أن تتكامل هذه الحلقات في نسق معين. فالأصوات المجردة لا قيمة لها ولا دلالة ما لم تضاف إلى بعضها لتكوين كلمة، والكلمة تكتسب معناها المحدد عندما تنظم إلى كلمات أخرى لتكون العبارة أو الجملة.

4- نظام عام يشترك في إتباعه أفراد مجتمع ما، ينفقون عليه ويتخذونه أساساً للتواصل والتفاهم فيما بينهم، وتنظيم حياتهم، وحفظ تراثهم الثقافي، فلا توجد لغة لفرد مهما بلغت منزلته.

5- ضرورة لكل فرد من أفراد المجتمع. ولا يستطيع فرد في جماعة الخروج عن نظام الذي رسمته الجماعة التي ينتمي إليها.

6- نظام للتواصل، وأداة للتفكير، ووعاء للثقافة فكل لغة صالحة لتواصل أفرادها وممثلة لثقافتهم.

7- هي نظامية تخضع لقواعد معينة ودقيقة في الأصوات والصرف والنحو والمفردات والدلالة. فلكل لغة قواعد خاصة بها إما أن تتشابه فيها مع لغات أخرى أو تختلف عنها. إما كانت مكتوبة أو غير مكتوبة.

¹ - ميشال زكريا. قضايا ألسنية : دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية . دار العلم للملايين بيروت 1992 ص 89

8- نامية متطورة تتأثر باللغات الأخرى وتؤثر فيها، ولا يستطيع فرد أو هيئة إيقاف نمو لغة أو تطورها. لكن اللغات تختلف في طبيعة هذا التطور وكميته، فاللغة العربية مثلا تنمو نموا يختلف عن نمو اللغات الأوروبية.

9- محدودة القواعد. غير محدودة المحتوى، فالصيغ الصرفية والتراكيب النحوية التي تمثل القوالب، محدودة العدد، أما المحتوى الذي يملأ هذه القوالب، والذي هو عبارة عن كلمات وعبارات وجمل، فغير محدودة.

وظائف اللغة :

يمكن أن نستخلص من الخصائص الوظائف الأساسية للغة الإنسانية، ونوجزها في النقاط التالية :

1- تحقيق عملية الاتصال الذي هو الهدف الرئيس من اللغة، لأن الموقف اللغوي موقف اتصالي بطبيعته، فيه مرسل [متكلم] ومستقبل [سامع أو قارئ] ورسالة [منطوقة مسموعة] فالاتصال الذي نقصده هنا : الاتصال بالمعنى الشامل لجاني اللغة، المنطوقة والمكتوبة.¹

2- التفاعل مع المجتمع، والعيش مع الناس، فالإنسان كائن حي اجتماعي بطبيعته لا يعيش بمعزل عن الآخرين، واللغة هي أدواته للتعايش مع المجتمع بايجابية وفعالية². فاللغة تعتبر وسيلة التفاعل الاجتماعي والتكيف والترابط بين أفراد المجتمعات مهما اختلفت بيئاتهم وبلدانهم وأعرافهم، ماداموا يتحدثون لغة واحدة.

¹ - - محمد عزت عبد الموجود. محاضرات في تعليم اللغة العربية. الرياض. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 1404هـ. ص

² - المرجع السابق

3- المحافظة على تراث المجتمع وثقافته وعاداته ونقلها إلى الأجيال اللاحقة، و هذه عملية أساسية لاستمرار المجتمع ثقافيا واجتماعيا.

4- تبليغ الدين وبيان أحكامه، والمحافظة عليه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد أرسل الله سبحانه وتعالى لكل أمة رسولا بلسانها كما في قوله تعالى: "وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه"¹ وقد بعث الله نبيه مُحَمَّدًا ﷺ بلسان العرب الذي بعث فيهم بل هو أعرفهم بهذا اللسان وأفصحهم فيه على الإطلاق. وقد اهتم الإسلام باللغة أكثر من اهتمام الأديان الأخرى بها، فالقرآن هو معجزة نبي الله ﷺ، الذي تحدث الله بعد العرب، الذين هم أهل الفصاحة وأرباب البلاغة والبيان، أن يأتوا بمثله أو صورة من مثله.

5- التعبير عن الأفكار. فهناك علاقة قوية بين اللغة والفكر، فالتفكير لغة باطنية، والألفاظ والتراكيب شكل ظاهري لهذه اللغة، والفكر بلا لغة تحدده وتضبطه ضرب من الوهم، ونحن نفكر باللغة ونعتمد على الفكر والتفكير في أحاديثنا وكتاباتنا.

6- التعلم والتعليم. فاللغة وسيلة الإنسان للتعلم، وإدراك المفاهيم، ومعرفة العلاقات بين الأشياء، كما أنها وسيلة للتحليل والاستنتاج والقياس والتعميم وإصدار الأحكام. واللغة وسيلة لإنشاء المعاني الجديدة. وتوضيح المعاني الغامضة وإدراك المعاني المختلفة وتنظيمها تنظيما يؤدي إلى تحقيق أغراضها ويقود إلى استخلاص النتائج².

¹ - سورة إبراهيم الآية 4

² - د. عبد العزيز بن إبراهيم العصلي - أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ط1 جامعة القرى 1422 هـ ص25

أصل اللغة العربية :

- تصنف اللغة العربية في أكثر من مجموعة من المجموعات اللغوية التي اصطلح على تسميتها بالفضائل اللغوية، هذه التعددية في التصنيف ليست خاصة باللغة العربية، ولا تعني بحال من الأحوال-الشك في أصلها وإنما تعكس المعيار الذي اعتمده كل فريق من الباحثين في النظر إليها حين تصنيفها. كالتاريخ البشر الناطقين بها، والتوزيع الجغرافي لمواطنها والخصائص اللغوية التي تقر بها من مجموعة دون غيرها من المجموعات الأخرى¹.

- بالنظر إلى الناحية التاريخية، تعد اللغة العربية إحدى اللغات السامية. ومصطلح السامية علما على هذه المجموعة اللغوية، حديث العهد، يرجع عام 1781م. عندما اقترحه المستشرق الألماني -النمساوي سلوتزر schlozer ت 1798. حين بدأ البحث في تقسيم اللغات الإنسانية إلى أسر ومجموعات بعد أن عرفت السنسكريتية الأولى- يرى أصحاب هذا الرأي أن اللغات السامية تربطها روابط لغوية وتاريخية وعرقية. حيث انحدرت من نسل سام بن نوح عليه السلام.

- وكان المتقدمون من اللغويين العرب يدركون العلاقة بين اللغة العربية واللغات الأخرى، وخاصة من ينتمي منهم إلى أصول غير عربية، أو كان على صلة بلغات أجنبية كالفارسية والتركية والرومية والعبرية والحبشية والسريانية وغيرها.

وهؤلاء : إمام النحاه سيبويه (148-180 هـ)، وأبو علي الفارسي (288-377هـ) وأبو الفتح ابن الجني، الذين كانوا يعرفون الفارسية ومنهم أثر الدين أبو حيان مُجَّد بن يوسف

¹ - المرجع نفسه ، ص 27

ت745هـ الذي كان على معرفة بالحبشية والتركية. إلى جانب معرفته بالفارسية، ومن هؤلاء أبو الفرج ابن العبري (ت1286هـ) الذي جمع بين الثقافتين العربية والعبرية إلى جانب العربية بل إن لابن حزم رأيا مشهورا في علاقة العربية بهذه اللغات، التي عرفت فيما بعد باللغات السامية، إذ يرى أنها لهجات عربية انفصلت عن اللغة العربية الأم، وأنها فقدت كثيرا من خصائصها العربية بمرور الزمن. بينما احتفظت العربية بسماتها وخصائصها¹.

- يقول ابن حزم في هذا الصدد: ". . . إلا أن الذي وقفنا عليه وعلمناه يقينا أن السريانية والعبرانية والعربية هي لغة مضرو ربيعة، لا لغة حمير، لغة واحدة تبدلت بتبدل مساكن أهلها. . .² فهؤلاء وغيرهم إذن كانوا على معرفة بعلاقة العربية بغيرها من اللغات السامية والأجنبية ودرجة هذه العلاقة. لكن المرجع أنهم لم يعرفوا مصطلح السامية.

- وفقا لهذا التصنيف التاريخي، تقسم اللغات إلى ثلاث فصائل رئيسية هي: اللغات السامية، واللغات الحامية، واللغات اليافيتية (الآرية) نسبة إلى أبناء نوح عليه السلام الذين نجوا معه في السفينة من الطوفان وهم سام وحام ويافث، وقد تفرع عن هؤلاء الأبناء شعوب العالم ونسب إلى كل شعب لغة أو فصيل من اللغات التي تتفق أو تتقارب في أصول الكلمات وأبيتها وتركيب الجمل مثلما تتفق في الأصول التاريخية والعرقية للناطقين بها³.

¹ - عبد الغفار حامد هلال: أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأباطيل. القاهرة: دار الفكر العربي ص93-94

² - علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم، الأحكام في أصول الأحكام: تحقيق أحمد شاکر القاهرة، ج1. ص33.

³ - إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها. بيروت دار العلم للملايين ص108-109.

- بناء على ذلك، قسمت اللغات إلى عائلات لغوية أشهرها تقسيم ماكس مولر Fridrich Max Muler (1823-1900م) الذي قسمها إلى ثلاثة عائلات، هي :

العائلة الهندية الأوروبية والعائلة السامية الحامية، والعائلة الطورانية، وكل عائلة منها تتكون من عدة شعب، يندرج تحت كل شعبة عدد من اللغات. فالعائلة الهندية الأوروبية تشعبت إلى اللغات الهندية واللغات الإيرانية (كالفارسية والكردية). واللغات الجرمانية (كالانجليزية والألمانية والسويدية) واللغات السلافية (كالروسية والبرغارية والكرواتية) وغيرها. والعائلة الحامية السامية تشعبت إلى الشعبة السامية التي منها العربية والعبرية، والشعبة الحامية التي منها القبطية والبربرية. أما العائلة الطورانية فتتكون من عدة لغات منها اليابانية والكورية والصينية والتبتية والتركية والملايوية وغيرها¹.

- وبالنظر إلى الناحية الجغرافية تعد اللغة العربية لغة أفرو آسيوية: لأن الشعوب الناطقة بها موزعة بين قارتي آسيا وأفريقيا. فيما يعرف الآن بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

- أما بالنظر إلى الخصائص اللغوية، فإن العربية تعد لغة متصرفة أو تحليلية وهذا التصنيف يقوم على النظرة إلى اللغات نظرة تطور وارتقاء. وتقسيمها تقسيماً نوعياً يعتمد على الخصائص الصرفية والنحوية لكل لغة. وقد صنفت اللغات بناء على هذه النظرة إلى فصائل، هي: اللغات غير المتصرفة أو العازلة، كالصينية والبرمانية والتبتية . . . ، واللغات اللصقية أو الوصلية

¹-واي علم اللغة ص196 وما بعدها. ومُجد الانطاعي، الوجيز في فقه اللغة ط3 بيروت. مكتبة دار الشرق 1889هـ. ص72-77.

كالتركية والمنقولية واليابانية. . . ، واللغات المتصرفة أو التحليلية، كالعربية والعبرية والفارسية والهندية واللاتينية والجرمانية. . .¹

- اللغة العربية، بناء على هذا المعيار، لغة متصرفة تحليلية، لكن يوجد فيها بالإضافة إلى ذلك-مظاهر من اللصق: يتم ذلك عن طريقة اللصق بالحروف اللاحقة: كما في الجمع المذكور السالم في مثل: مسلمون قادمون في الجمع المؤنث السالم في مثل: بنات مجتهدات. والصلق بالحروف السابقة كهمزة التعدية في مثل: قام علي، وأقام علي الصلاة². ويرى الدكتور علي عبد الواحد الوافي (1319-1412هـ) إن العربية تسير على طريقة العزل أيضا في كثير من التراكيب. فبعض الجمل الاسمية والجمل الفعلية لا ترتبط عناصرها بعضها ببعض بأي رابط ملفوظ. وإنما تفهم العلاقة بينها من ترتيبها أو من السياق. ويضرب مثلا على ذلك بالجملة المشهورة: ضرب موسى عيسى، فنجردها عن العلامة الإعرابية الدالة على وظائف كل كلمة³.

- يتفق أستاذنا الدكتور تمام حسان مع الدكتور علي عبد الواحد وافي في هذا الرأي فيقول: "وفي اللغة العربية تصرف وفيها لصق، وفيها عزل، وإن غلب عليها التصرف فاحتلت مكانا فريدا بين اللغات المتصرفة ويتمثل التصرف في اللغة العربية في أن كل أصل اشتقاقي أو كما يسمونه في العادة (مادة اشتقاقية) يرد عليها عدد من الصيغ.

فتنشأ عن التقاء المادة والصيغة مفردات تتفق في أصل اشتقاقها وتختلف في صيغها الصرفية. . . ، وفي اللغة العربية إصاق نجاهه في حروف المضارعة وتاء الأفعال والضمائر المتصلة ونون

¹ - د عبد الواحد وافي، علم اللغة ص195

² - المرجع نفسه. ص118

³ - المرجع نفسه ص118

التوكيد . . . ، وفي العربية عزل نلاحظه في أدوات الاستفهام والشرط، وفي إدخال إن وأخواتها على الاسم الظاهر، وفي أداة التعجب وغيرها¹.

- واللغات الأخرى، كالإنجليزية والفرنسية وغيرها من اللغات الهندية الأوروبية تسير أيضا على طريق التصرف وتحليل. كما تسير على طريقة العزل واللصق.

- فاللغة العربية إذن تنحدر من المجموعة السامية الحامية، وتقع تحديدا ضمن اللغات السامية. بل هي أهم هذه اللغات وأبرزها، وأقربها إلى اللغة السامية الأم، لأنها احتفظت بخصائص من اللغة السامية الأم أكثر مما احتفظت به شقيقاتها، ففيها من الأصوات ما ليس في غيرها من اللغات السامية، وفيها ظاهرة الإعراب ونظامه الكامل، وفيها صيغ كثيرة جموع التكسير، وغير ذلك من الظواهر اللغوية. ولعل هذا مما دعا بعض اللغويين إلى القول بأنها اللغة السامية الأم. وأن غيرها من اللغات المعروفة بالسامية ليست إلا هجمات تفرعت عن العربية، ثم انسلخت منها وأصبحت لغات مستقلة².

- وإذا كانت الجزيرة العربية هي موطن اللغات السامية، على الأرجح من الآراء وأن اللغة العربية هي الأقرب إلى اللغة السامية الأم، أو هي اللغة السامية الأم بنفسها كما يرجح البعض. فإن من الأولى أن تكون هذه الجزيرة مهد اللغة العربية وموطنها الأصلي، وهذا أمر يجمع عليه

¹ - تمام حسان. اللغة العربية والشعوب الإسلامية. من قضايا اللغة العربية المعاصرة. تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1990.

ص 69-70

² - يعقوب. فقه اللغة العربية وخصائصها مرجع سابق ص 113

الباحثون. فالجزيرة العربية تنسب إلى العرب الذين هم سكانها الأصليون منذ عصور ما قبل التاريخ، وهم الناطقون باللغة العربية¹.

مراحل نمو اللغة العربية:

- إذا كانت العربية أهم اللغات السامية، وأقربها إلى السامية الأم، أو هي السامية نفسها. فلاشك أنها لغة قديمة. ذات تاريخ عريق، وهذا يعني أنها مرت بأطوار عدة حتى وصلت إلينا مكتملة الخلق. محكمة البناء. من خلال نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف. وما وصل إلينا من شعر ونثر في العصرين الجاهلي والإسلامي.

- لقد صور العرب لغتهم قبل الإسلام نقوشا على الأحجار في حالات قليلة جدا ونظموا بها الشعر وألفوا بها الحكم والأمثال والخطب، مما يدل على أن اللغة العربية كانت لغة مستعملة عدة قرون قبل أن تصل إلينا بشكلها المعروف.

- والذي نعرفه أن اللغة العربية، كغيرها من اللغات السامية، انقسمت قسمين: جنوبية وشمالية. وأن العربية الجنوبية انقسمت العربية الشمالية إلى عربية بائدة. تشمل اللغات الصفوية والشمودية والحيادية، وعربية باقية. تشمل لغة تميم ولغة الحجاز².

والعربية الباقية من الفرع الشمالي هي اللغة التي نتصرف إليها كلمة العربية عند إطلاقها وهي لغة الشعر والخطب والحكم والأمثال في العصر الجاهلي، الذي لا يتعدى قرنين من الزمان قبل

¹ - الأنطاعي-الوجيز في فقه اللغة، ط3-بيروت مكتبة دار الشرق. 1389هـ. ص100-101

² - أميل يعقوب. فقه اللغة العربية وخصائصها. مرجع سابق ص114

بعثة النبي ﷺ بدين الإسلام. وهي لغة عصر صدر الإسلام والدولة الأموية، وجزءاً من الدولة العباسية، فيما يعرف بعصر الفصاحة أو الاحتجاج باللغة.

- هذه العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وهي لغة الرسول محمد ﷺ وصحابته رضوان الله عليهم، وهي اللغة التي دون بها تراث هذه الأمة وعلومها. وهي اللغة التي لا تزال نستعملها حتى اليوم في مختلف الأقطار العربية وفي أقطار أخرى من العالم الإسلامي. وتعرف بالعربية الفصحى.

- وقد حاول بعض اللغويين البحث عن المراحل الأولى للغة العربية وربطها بالمراحل اللاحقة المعروفة. فقد ذكروا أنها مرت خلال نموها وتطورها بأربع مراحل: ثلاث منها قبل الإسلام وواحدة بعد الإسلام.

المرحلة الأولى: تمثل بداية الاستقلال عن اللغة السامية، حينما كان العرب يقومون بأخذ كلمات من اللغات السامية الأخرى ويختصرونها ويحورونها صيغها لتصبح كلمات عربية مستقلة. ولا شك أن الجزم بوجود هذه المرحلة وتحديدها على وجه الدقة أمر صعب.

المرحلة الثانية: تبدأ من عصر نبي الله إسماعيل عليه السلام، الذي يروى أنه تعلم العربية وهو صغير ونسي لغة أبيه إبراهيم عليه السلام¹. وقد استمرت هذه المرحلة في أبناء إسماعيل من بعده حتى تغيرت وتنوعت نتيجة الحروب والهجرات، وهي مرحلة تقدر بألفي عام قبل الميلاد.

¹ - ورد في هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "أول من فتن الله لسانه بالعربية المبينة إسماعيل وهو ابن أربع عشر سنة". قال ابن حجر عن هذا الحديث إن إسناده حسن وقال الألباني انه صحيح الجامع الصحيح وزيادته للألباني ج 1 حديث 358. ص 4-5

المرحلة الثالثة: تبدأ بالعصر الجاهلي وتنتهي بظهور الإسلام. وتقدر بقرنين من الزمان على أبعد تقدير، وهذه المرحلة معروفة ومهمة في تاريخ اللغة العربية، تتمثل فينا روي لنا من شعر ونثر في العصر الجاهلي، ولا تختلف كثيرا عن العربية التي نتحدث بها الآن.

وتتميز هذه المرحلة بتقارب اللهجات العربية وتوحيدها في لغة ثقافية، قومية، هي أقرب ما نكون إلى لهجة قريش. أهل مكة اللذين كانت تفتد إليهم قبائل العرب من سائر أنحاء الجزيرة العربية. للحج والتجارة وحضور الأسواق الأدبية. فيختارون من لهجاتهم أفصح الكلام وأسهله وأعذبه.

المرحلة الرابعة: فتبدأ منذ بعث النبي مُحَمَّد ﷺ بدين الإسلام حيث برزت - نتيجة لذلك - معان إسلامية جديدة لكثير من الألفاظ المعروفة في العصر الجاهلي. فهجرت ألفاظ أخرى، واستبدلت أغراض شعرية إسلامية بأخرى جاهلية. كما تغيرت حياة العرب الاجتماعية.

فاختلطوا بغيرهم من المسلمين الناطقين بلغات أخرى غير العربية فانتشر اللحن، وظهرت الحاجة إلى تفنين اللغة العربية وتحديد المبادئ التي حكم نموها وتطورها¹.

¹ -khalfallah. A. classical Stages in the Développement and standarisation of Arabic Leiterary Language Bulletin of the Institute of arabic hesearvh studies. V. 1. 3. 1972. p. 5. 6

- كما أصبحت العربية في هذه المرحلة لغة الدين والدولة ولغة التراث والعلم، بالإضافة إلى كونها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف.
- يطلق بعض الباحثين على المرحلتين الأولى والثانية: الجاهلية البعيدة أو الجاهلية الأولى، ويطلقون على المرحلة الثالثة: الجاهلية القريبة أو الجاهلية الثانية. كما يميز البعض بين عدة أطوار مرت بها اللغة العربية خلال المرحلة الرابعة أهمها: عصر صدر الإسلام والدولة الأمية. الذي يشمل عصر الرسول ﷺ وخلفائه الراشدين ثم عصر الدولة العباسية التي ازدهرت فيها العلوم الإسلامية. ونقلت علوم الأمم الأخرى إلى اللغة العربية. ثم عصر الانحطاط والجمود. فعصر الاحتلال الغربي لمعظم البلاد الإسلامية وانحصر العربية الفصحى من الميدان. فعصر الصحوة العربية الإسلامية الحديثة، التي أعادت إلى اللغة العربية مكانتها في معظم ميادين الحياة.
- ولا شك أن المرحلة الرابعة هي أهم المراحل التي مرت بها اللغة العربية، حيث بدأت تنتشر مع امتداد الفتح الإسلامي انتشارا واسعا. بواسطة عرب الجزيرة العربية. الذين حملوا لغتهم إلى البلاد المفتوحة مع الدين الذي دعوا إليه. فتعلم أهل تلك البلاد اللغة العربية. ودافعوا عنها وعلموها للناس. فأصبحت لغة العلم والثقافة والأدب بالإضافة إلى كونها لغة الدين والعبادة. لقد اتسعت رقعة اللغة العربية شمالا وشرقا وغربا نتيجة الفتوحات الإسلامية. ودخلت مقاطعات، غير عربية، ضمن الدولة الإسلامية التي حكمت معظم العالم المعروف آنذاك، فازداد عدد الناطقين بها زيادة هائلة.

- ثم حدث انحصار لنفوذ الدولة الإسلامية في كثير من هذه البلاد. بل انفصل كثير من أجزاء الدولة الإسلامية عن سلطة الخلافة الأم. أو بقيت تابعة لها تبعية صورية فقط فاستعادت اللغات القومية في تلك الأجزاء مكانتها مرة ثانية. لقد حدث هذا في بلاد فارس التي غلب عليها البويهيون مع بقاء التمثيل الصوري لخلفاء بني العباس في بغداد في القرن الرابع الهجري. وأحيا البويهيون اللغة الفارسية، فزاحت العربية في كثير من مجالات استعمالها. ثم أطاح الأتراك بالبويهيين. وأقاموا دولاً أهمها: دولة السلاجقة في القرن الخامس الهجري. ودولة المماليك في القرن السابع الهجري، ثم دولة العثمانيين في نهاية القرن نفسه.
- وقد ظلت اللغة العربية في ظل هذه الدول لغة دينية ورسمية. لكن الحاشية وكثير من العلماء كانوا على لغات أمرائهم وسلاطينهم لذلك شاع استخدام اللغات الأعجمية ورغب فيها الناس. وبخاصة اللغتان: الفارسية، التركية¹.
- وعلى الرغم من قوة الدولة العثمانية، التي خلفت الدولة الإسلامية، وعلى الرغم من استعادتها لكثير من أجزاء البلاد الإسلامية المفقودة. وامتداد سلطتها إلى أجزاء جديدة في أوروبا، فإنها لم تقدم للغة العربية خدمة تذكر. بل إن اللغة التركية أصبحت لغة شبه رسمية في كثير من البلاد التي كانت خاضعة للخلافة العثمانية. بالإضافة إلى اللغات المحلية كالفارسية في إيران والأردية واللغات الهندية في الهند، والسواحلية والصومالية في إفريقيا. أما اللغة العربية فقد بقيت لغة الدين والعبادة فقط. وانحصرت في المساجد والكتاتيب وما بقي من المعاهد الدينية.

¹ - إبراهيم بن مراد. مكانة اللغة العربية بين لغات العالم الواسعة الانتشار. من قضايا اللغة العربية المعاصرة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس 1990م. ص 218

- وهكذا عانت اللغة العربية من الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية. وتأثرت بهذه الأوضاع تأثراً سلبياً، واستمرت على ذلك حتى وصلت إلى مرحلة ما يعرف بعصر الانحطاط. الذي خيم فيه الجهل وساد الجمود، وقل فيه الإبداع والتجديد في العلوم الإسلامية بوجه عام. وعلوم اللغة العربية بوجه خاص. وقد استمر وضع اللغة العربية على هذه الحالة إلى أوائل العصر الحديث. حيث وقع معظم بلاد العالم الإسلامي والعربي تحت وطأة الاحتلال الأجنبي. وخاصة بريطانيا وفرنسا، اللتان فرضتا لغتهما على البلاد العربية والإسلامية في مجالات الإدارة والسياسة والتعليم والثقافة. وعملتا على إقصاء اللغة العربية والعلوم الشرعية من هذه المجالات وغيرها مما له علاقة بحياة المسلمين.

- لقد تلقت اللغة العربية عبر هذه الأزمنة العصبية تاريخها ضربات متعاقبة وهجمات شرسة من الحكام الجهلة بها أحيانا أخرى، بل ومن بعض أبنائها المستغربين داخل وطنها، لكنها على الرغم من ذلك كله بقيت طوال تاريخها الذي امتد آلاف السنين، شامخة شموخ الجبال الراسيات. تقاوم كل ذلك بقوة وشجاعة. وتبقى رمزا للأمة الإسلامية والعربية، وهوية لها ما بقي هذا القرآن يتلى بين الناس. وما ذلك إلا تحقيقاً لوعده الله تعالى في قوله عز وجل: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" [سورة الحجر الآية 09].

- أما في العصر الحاضر فقد بدأت اللغة العربية تنهض من كبوتها، وتستعيد من قوتها، وعندما استيقظ العرب، ووجدوا أنفسهم وبلادهم تحت وطأة الدول الأوروبية المختلفة التي فرضت عليهم لغاتها وثقافتها وأنظمتها، فرأوا أنهم في حاجة إلى شد الرحال إلى عواصم الدول الغربية،

لتلقي العلوم والمعارف الحديثة. بعد أن كانت الرحال تشد إلى العواصم الإسلامية، كبغداد ودمشق والقاهرة وغيرها. كان ذلك في نهاية القرن الثامن عشر، وكانت اللغة ضمن ما انتبه العرب إلى تخلفهم فيه، وأن العالم الجديد قد خطا في مجالات العلم والاختراع خطوات كبيرة ليس للعربية فيه نصيب يذكر، لا لقصور في اللغة العربية نفسها. بل لتقصير أهلها عن أداء واجبهم نحوها وتخلفهم عن ركب الحضارة الحديثة¹.

- لقد تنبه العرب إلى أن تقدم الأمم مرهون باستقلالها. وتميزها في عقيدتها وفكرها ولغتها، وأن أبرز ما يميز هذه الأمة بعد عقيدتها هي اللغة العربية. فبدؤوا في ترسيخ هذه اللغة الشريفة في مجتمعاتهم وجامعاتهم ومدارسهم ووسائل إعلامهم ومكاتباتهم. وقد قاموا بحركة تعريب للعلوم الحديثة. وأنشئوا مراكز لترجمة هذه العلوم إلى العربية، وتقديمها للمتعلمين بلغة عربية ميسرة. ثم ظهرت-نتيجة لحركة التعريب- الحاجة إلى بناء الألفاظ والمصطلحات الجديدة على أساس علمي صحيح من قواعد اللغة العربية وقوانينها في النحو والصرف والأصوات. فأنشئوا المجمع اللغوية العربية. التي تهدف إلى إلحاق اللغة العربية باللغات العالمية. مع المحافظة على سلامتها وبنيتها الأصلية من أضرار الاجتهادات الخاطئة في حركة التعريب.

- إن اللغة العربية الفصحى اليوم في وضع جيد جدا وتحسن واضح، وتقدم نحو الأفضل. فقد زالت كثير من الفروق اللهجية بين الناطقين بالعربية، واقتربت لهجاتهم من العربية الفصحى. ولعل ذلك بسبب انتشار التعليم ووسائل الإعلام التي التزمت بالفصحى في كثير من كتاباتها

¹ - ابن مراد. مكانة اللغة العربية. مرجع سابق ص 220

وبراجمها. فالكتاب المدرسي العربي مهما كانت دولته أو مكان طباعته. سهل الفهم ولغة الصحافة وبرامج الإذاعة والتلفاز مفهومه لدى جميع الناطقين بالعربية، سواء كانوا من أهل الشرق أم من أهل الغرب. فقد بدأت اللغة العربية تستعيد مكانتها التي كانت لها قبل ألف عام. فقد افتتحت مدارس ومراكز ومعاهد لتعليم اللغة العربية للناطقين بها في داخل البلاد العربية وخارجها.

- ولم يقتصر الأمر على جهود الدول العربية. بل افتتحت الدول الغربية في جامعاتها ومعاهدها أقساما للغة العربية. كما افتتحت دول أخرى في روسيا والصين واليابان والهند وغيرها من بلاد الله الواسعة أقساما وبرامج لدراسة العربية وتعليمها. ولا شك أن ذلك لم يكن ليحدث لولا ما وصلت إليه اللغة العربية من منزلة عالمية عالية جذبت إليها الأنظار وفرضت نفسها على الناس.

اللغة العربية وأهميتها:

- تعد اللغة العربية من أقدم اللغات وأهمها، بل هي أم اللغات وأقدمها. كما يرى الأستاذ عباس محمود العقاد (1306-1383هـ) الذي يؤكد من خلال دراسته لتاريخ علم الإنسان أن اللغة التي عرفت في جزيرة كويت قبل أربعة آلاف سنة هي العربية التي اصطلح عليها بالفينيقية أقاموا بين النهرين على مقربة من الخليج العربي قبل انتقالهم إلى شواطئ فلسطين. وأن الحروف المنسوبة إليهم كانت حروفا عربية. ويرى العقاد أن الأبجدية العربية أسبق من الأبجدية اليونانية والعبرية، فالأبجدية اليونانية عربية بحروفها وبمعاني تلك الحروف. وموافقة بترتيبها لترتيب الأبجدية

العربية¹. يؤيد رأي العقاد هذا ما ورد من أن العربية كانت لغة لنبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام. الذي يقال إنه عاش قبل ميلاد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام بألفي عام، وقد مضى الآن على ميلاد عيسى ألفا عام.

- لكن العلماء يكادون يجمعون على أن اللغة العربية، التي نتحدث بها الآن. ونفهم نصوصها يسر وسهولة، لتتعدى ستة عشر قرناً من الزمان. حيث يؤرخ لها بقرنين قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ما يعرف بالعصر الجاهلي، مثلاً فيما روي لنا عنه من شعر ونثر. هذا ما أكدته ابن جني وغيره من علماء اللغة ومؤرخيها². ولاشك أن هذا العمر يكفي لوصف اللغة العربية بأنها أقدم لغة حية. إذا عرفنا أن نصوصها المكتوبة منذ ستة عشر قرناً لا تزال الآن تفهم وتستعمل استعمالاً طبيعياً في كل ميادين الحياة تقريباً. بينما لا يزيد عمر اللغات الحية المعاصرة كالإنجليزية والفرنسية والإسبانية على السبعة أو الثمانية قرون. وقد بقيت اللغة العربية على امتداد هذا التاريخ الطويل محافظة على وحدتها. فلم تتصدع لتتقسم إلى لهجات، أو لغات مستقلة تختلف اختلافاً بيناً عن العربية الأم. على غرار ما حدث للغة اللاتينية ولم يطرأ على أصواتها وأبيتها وتراكيبها تبدل يذكر³.

وقد ولدت هذه اللغة وترعرعت داخل الجزيرة العربية، في بيئة صافية نقية وظلت تتطور وتتكامل حتى بدت بناء شامخاً في الشعر والخطب والحكم والأمثال. ولم يغزها أحد من جيرانها

¹ - عباس محمود العقاد. أستاذ مجتمعات ط6. القاهرة. دار المعارف، 1988م ص23-26

² - ابن جني، مرجع سابق ج1. ص

³ - ابن مراد. مكانة اللغة العربية. مرجع سابق ص215

الأقوياء غزوا شاملا، يؤثر فيها أو يزعزع من بنيانها اللغوي، أو يفسد دوق أهلها وإحساسهم، بالإضافة إلى ذلك فقد توحدت لهجات قبائلها في لغة ثقافية واحدة هي أقرب ما تكون إلى

لهجة قريش. فاللغة العربية إذن كانت على درجة عالية من السمو والكمال

والتميز عن غيرها من اللغات المعاصرة لها في ذلك الوقت. فكانت أبرز اللغات السامية وأقربها

إلى اللغة السامية الأم، وكان العرب الناطقون بها لا يجارون في الفصاحة والبلاغة والبيان.

- ولما بعث النبي ﷺ بهذا الدين الحنيف، ونزل عليه القرآن الكريم بهذه اللغة ازدادت رفعة

ومكانة، وقوة في البلاغة والبيان وتمكنت من أدوات تعبيرية لم تتمكن منها في العصر الجاهلي.

وتحولت إلى لغة عالمية ذات رسالة سامية هي دين الإسلام، الذي تنطق باسمه وتحمله إلى

البشرية كافة. ثم أرسى هذا الدين دعائمها وثبت قواعدها. وزاد شرفا ورفعة. فأهمية اللغة

العربية إذن تنبع من الدرجة الأولى-من كونها لغة الإسلام. ولغة كتابه. ولغة نبيه محمد صلى الله

عليه وسلم.

- والمعروف أن لغات البشر تختلف في تاريخها وأهميتها. فمنها لغات قومية فقط لا تعتمد على

فكر أو ثقافة أو دين. أما اللغة العربية الوحيدة التي تعد لغة الدين والثقافة والعلم، بالإضافة

إلى أنها لغة قومية، فالعربية لغة دين وعلم وثقافة لما يربو على ألف مليون مسلم في أرجاء

المعمورة. أي أنها لغة خمس سكان العالم تقريبا يقرؤون بها كتبهم، ويناجون بها وبهم، ويؤدون بها

عباداتهم من صلاة وحج ودعاء. ويعرفون بها أحكام دينهم وتاريخهم وآدابهم.

وقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ هذه اللغة حتى يرث الله الأرض ومن عليها. لأنها لغة القرآن الكريم الذي تكفل الله بحفظه في قوله تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" [سورة الحجر الآية 09]. ففي هذه الآية وعد من الله سبحانه وتعالى بحفظ هذه اللغة وتمكينها في الأرض، ووعد الله حق لا يتخلف، وقد تحقق هذا الوعد بالفعل. فقد انتشرت اللغة العربية في معظم أرجاء المعمورة. وبلغت ما بلغه الإسلام. وارتبطت بحياة المسلمين. فأصبحت لغة العلم والأدب والسياسة والإدارة، فضلا عن كونها لغة الدين والعبادة.

- لقد استطاعت اللغة العربية في العصر الإسلامي الأول أن تستوعب الحضارات المختلفة، العربية والفارسية والهندية واليونانية. المعاصرة لها في ذلك الوقت. وأن تجعل منها حضارة واحدة. علمية المنازع إنسانية الرؤية. وذلك لأول مرة في التاريخ. ففي ظل القرآن الكريم أصبحت اللغة العربية لغة عالمية واللغة الأم لبلاد كثيرة فقد عمت المنطقة التي عرفت التأثير السامي، فعوضت اللغات السامية التي كانت شائعة فيها. عوضت الآرامية والآشورية في العراق والشام. وبقايا الفينيقية في الشام. ووجدت في سامية البربر حسرا وأصلا ومهادا مكن لها في بلاد المغرب بأكملها وسادت مصر بسبب الهجرات السابقة القديمة، وقرب لغتها من اللغات السامية كما اكتسحت أجزاء كبيرة من مناطق اللغة الفارسية. وأثرت تأثيرا قويا في أجزاء أخرى¹.

- وعلى الرغم من الكوارث التي أصيبت بها هذه الأمة. والهجمات التي ابتليت بها عبر العصور وتعاقب الدهور. فقد ظلت اللغة العربية صامدة في وجه كل التحديات العنيفة والهجمات

¹ - علي الشابي: اللغة العربية لغة القرآن ورسالة الإسلام. من قضايا اللغة العربية المعاصرة. تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

الشرسة والمؤامرات الدنيئة. وتلك حقيقة نطق بها الأجانب. فقد كتب القاص الفرنسي جون فيرن قصة خيالية. بناها على أن سياحا اخترقوا الكرة الأرضية. ولما وصلوا إلى مكان ما في باطنها. خطر لهم أن يتركوا هنالك أثرا يدل على مبلغ وصولهم، فتركوا حجرا نقشت عليه عبارة باللغة العربية ولما سئل جون فيرن عن سبب اختياره اللغة العربية من بين اللغات العالمية، أجاب قائلا: لأنها لغة المستقبل ولا شك أنه سيموت غيرها في حين تبقى هي حية حتى يرفع القرآن نفسه¹.

- بالإضافة إلى هذا كله، فاللغة العربية لغة عالمية أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتخاذها لغة عمل رسمية في مصاف اللغات العالمية الخمس الأخرى وهي: الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والصينية. بموجب قرارها ذي الرقم 3190(د-28) في الجلسة العامة، المؤرخ في ديسمبر عام 1973م. ومنذ ذلك التاريخ أصبحت اللغة العربية إحدى اللغات المعترف بها في الأمم المتحدة. ولغة مقررة في مجالات أخرى متخصصة مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة. ومنظمة الصحة العالمية. ومنظمة العمل الدولية، بالإضافة إلى المنظمات الإسلامية، كمنظمة المؤتمر الإسلامي. ومجمع الفقه الإسلامي، وبعض المنظمات الإقليمية غير العربية، كمنظمة الوحدة الإفريقية وغيرها.

- ولا شك أن هذا الاعتراف الرسمي قد جاء متأخرا، لأنه تحصيل حاصل. كما يقال فالعالم قد اعترف بهذه اللغة من الناحية الفعلية منذ قرون. فهي لغة أمة عظيمة حكمت معظم العالم قرونا

¹ - محمود السيد في قضايا اللغة التربوية، الكويت. وكالة المطبوعات. د. ث ص 10-11

عديدة، من بلاد الصين شرقا إلى شواطئ المحيط الأطلسي غربا. ومن نهر الدانوب شمالا إلى الصحراء الكبرى وزنجبار جنوبا. بل سرت إلى أرخبيل الملايو في جنوب شرق آسيا. واكتسحت معظم اللغات التي تصارعت معها، ولم يبق منها إلا القليل.

- ولم تكتسب اللغة العربية عالميتها هذه بسعة الانتشار وكسب الصراع اللغوي فقط. بل كان لها طابع عالمي. لكونها لغة العلم والبحث والمراسلات الدولية والعلاقات السياسية والاقتصادية. كما كانت لغة الآداب والفنون في مختلف الثقافات التي اعتنق أهلها الإسلام. ولقد شهد الكتاب الأجانب المنصفون بذلك فيما كتبوه عن تاريخ العلم في العالم، وعن أصول النهضة الأوروبية، واعترفوا بفضل اللغة العربية وثقافتها وآدابها على الحضارة الغربية¹.

أسس تعليم اللغة العربية:

باتت اللغة العربية من اللغات الهامة على مستوى العالم. ذلك أنها تحمل أعظم حضارة وأعظم رسالة في ذات الوقت. فضلا عن أنها لغة القرآن الكريم. ومن طبيعة العصر ومن طبيعة البشر. الاتصال والتواصل فيما بينهم لأهداف التعلم والتعليم والعمل، وتبادل الثقافات. وغير ذلك فغير العرب يحتاجون للغة العربية تماما كحاجتنا نحن للغاتهم، فتعلم اللغات أصبح من ضرورات التواصل الاجتماعي بين الشعوب. ولتعلم اللغة لا بد من أسس تعليمها من أهمها:

● التدرج في معرفة الكلمات والمصطلحات القريبة من بيئة المتعلم، والملاصقة لحياته اليومية، كالمنزل والمكونات وأثاثه، والحيوانات وأنواعها.

¹ - مصطفى بن الحاج. علمية اللغة العربية. من قضايا اللغة العربية المعاصرة، تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. 1990م. ص 25

- اعتماد نمط الحوار والمحادثة وذلك بتفعيل ما تم تعلمه من مفردات ومصطلحات.
- الاستماع للقنوات الفضائية الناطقة باللغة العربية ويكون هذا الاستماع مشتركاً بين المتعلم والمعلم. بحيث يقوم المعلم بذكر بعض الكلمات العربية للمتعلم.
- القيام برحلات تعليمية ترفيهية مشتركة والتركيز على تعلم أسماء الأماكن والأشياء المحيطة بالرحلة.
- تعليم حروف اللغة العربية قراءة وكتابة. فهي مفتاح التعلم لأي لغة.
- تعليم الحركات قراءة وكتابة.
- تعليم حروف المد الثابتة قراءة وكتابة.
- تعليم كتابة كل حرف من حروف اللغة العربية، مع كل حرف من حروف المد الثلاثة وتعليم قراءته كذلك.
- التمييز بين كتابة النون الساكنة والتنوين، ومتى تكون كل منهما.
- توفير بعض الكتب المعدة خصيصاً لهذه الغاية.
- التعلم من خلال المحادثات الكتابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع الناطقين بغيرها.
- لا بد من تكليف المتعلم ببعض الأنشطة التعليمية التعلمية. ومتابعة قيامه بها. فالتعليمية تركز على المهارات والوسائل والأساليب، التي ينتجها المعلم في تعليمه كالكتب المساعدة، والمواد المسجلة وغير ذلك.
- فالتعليمية تتمثل بما يقوم بها المعلم المتلقي للعلم. من جهود فتتمثل في: مثل:

- تصفح شبكات(النت) والتفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي.
- متابعة الفضائيات.
- تحفيزهم على تصفح القرآن الكريم لأنه هو منجم للغة العربية.
- تشجيع الطلاب على قراءة بعض قصص الأطفال المشوقة. ففي ذلك فوائد عظيمة.

أهداف تعليم اللغة العربية:

– من الأهداف المهمة في تعليم اللغة العربية هي أن يكتسب المتعلم الرغبة في التعلم الذاتي والاعتماد على الذات في تحصيل المعرفة¹. ويمكن تلخيص أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ثلاثة أهداف رئيسية وهي:

أ– أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها الناطقون بهذه اللغة أو بصورة تعرب من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم العربية كلغة ثانية يستهدف ما يلي:

(1) الأهداف الرئيسية:

- تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمعون إليها.
- تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة والتحدث مع الناطقين بغيرها بالعربية حديثا معبرا في المعنى. سليما في الأداء.
- تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم.

¹ – طه علي حسين الدليسي وسعاد عبد الكريم، عباس الو اتلي. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها الأردن دار الشروق للنشر والتوزيع،

تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة.

ب- أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات أصوات مفردات وتراكيب ومفاهيم.

ج- أن يعرف الطالب الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه. تعليم العربية كلغة ثانية إذن يعني أن نعلم الطالب اللغة وأن نعلمه عن اللغة وأن نتعرف على ثقافتها¹.

(2) الأهداف الفرعية:

نقصد بالأهداف الفرعية هي تلك التي تفرعت من الأهداف الرئيسية. فقد حاول العلماء تسهيل تحقيق الأهداف الرئيسية من تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك من خلال وضع أهداف فرعية يرمى تحقيقها من خلال تعليم المهارات. ومن المحاولات في ضوء هذا الاتجاه ما قام به رشدي أحمد طعيمة حيث وضع أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على النحو التالي:

أ- أهداف مهارات الاستماع:

- أن تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.
- أن يميز بين الحركات الطويلة والقصيرة.
- أن يميز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصورة.

¹ - محمود رشدي خاطر وزملائه، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة(القاهرة دار المعرفة 1983م)
ص407 وكذلك ما ذهب إليه رشدي أحمد طعيمة في كتابه تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه ص49-50

- أن يربط بين الأصوات رموزها المكتوبة ربطاً صحيحاً.
- أن يميز الأصوات المضعفة والمشددة.
- أن يعرف التنوين كما في كلمة "كتاب".
- أن يميز بين الكلمات بالنظر إلى ضبطها أو تشكيلها.
- أن يتعرف أنواع الثغيم.
- أن يستخرج الأفكار الرئيسية التي يبدو أنها تعبر عن أفكار الكاتب.
- تخيل الأحداث التي يتناولها المتكلم في حديثه.
- استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة.

ب- أهداف تعليم مهارات الكلام:

- أن ينطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.
- أن يميز بين الأصوات المتشابهة نطقاً.
- أن يميز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة.
- أن يستخدم العبارات المناسبة في المواقف المختلفة.
- أن يستخدم التراكيب العربية الصحيحة عند التحدث.
- أن يعبر عن أفكاره بطريقة صحيحة.
- أن يتحدث بشكل متواصل ومترابط في المواقف اللغوية المختلفة.
- أن يتحدث عن خبراته الشخصية بطريقة مناسبة وجذابة.

- أن يدير حوارا مع أحد الناطقين بالعربية.
 - أن يدير حوارا حول موضوع معين.
 - أن يستخدم الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا.
- ج- أهداف تعليم مهارات الكتابة:**
- أن يقرأ نصا عربيا بسهولة وسرعة مناسبة.
 - أن يستخرج الفكرة العامة للنص المقروء.
 - أن يستخرج الأفكار الفرعية للنص المقروء.
 - أن يتعرف المعاني المختلفة لكلمة واحدة (المشترك اللفظ).
 - أن يتعرف كلمات جديدة لمعنى واحد (الترادف).
 - أن يحلل النص المقروء إلى أجزاء محدودة.
 - أن يضع عنوانا مناسباً للنص المقروء.
 - أن يستنتج المعاني الضمنية من النص.
 - أن يستنتج غرض الكاتب.
 - أن يميز بين الحقائق والآراء والنظريات.
 - أن يستخدم المعجم العربي بطريقة صحيحة.
 - أن يستخدم الفهارس وقوائم المحتويات والهوامش والصور استخداما صحيحا.

د- أهداف تعليم مهارة الكتابة:

- أن يكتب بخط يمكن قراءته.
- أن يعرف المبادئ التي تؤدي إلى وضوح الخط.
- أن يستطيع الكتابة من اليمين إلى الشمال.
- أن يتعرف بمبادئ الإملاء والعلاقة بين الرمز والصوت.
- أن يستخدم القواعد استخداماً صحيحاً¹.

¹ - فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ. المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق (القاهرة. مكتبة وهبة 2003م. ص59-60)

المبحث الثاني : وسائل استخدام اللغة العربية "أسسها وأنواعها"

تمهيد:

إن وسائل استخدام اللغة العربية لها دور هام في العملية التعليمية ترقية مهارة لغة الطلبة العربية. فإعداد استخدام الوسائل يساعد الطلبة على فهم المواد الدراسية بسهولة ويسر. فاستخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ليس بدعة بل من الأعمال المشروعة التي تستند إلى إرشاد الرسول ﷺ، لأن وجدنا في كثير من الأحاديث النبوية أنه ﷺ علم الرسالة الدينية إلى أمته باستخدام الوسائل المختلفة. منها بالأصابع والإشارة باليدين أو غيرها من الوسائل.

1. أسس استخدام الوسائل لتعليم اللغة العربية:

- تعريف الوسائل التعليمية:

لقد انتشر استخدام الوسائل التعليمية في مجال التعليم وأصبحت عنصرا أساسيا في العملية التعليمية. وقد وصلنا إلى عدة تعريفات لهذه الوسائل نظرا لاختلاف وجهة النظر بين المربين واختلاف ما تقدمه هذه الوسائل من إسهامات متعددة في مجالات التعليم المختلفة. من بينها ما يلي:

✓ لقد عرف محمد محمود الوسائل بأنها: أجهزة، وأدوات، ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتقصير مدتها. وتوضيح المعاني، وشرح الأفكار، وتدريب التلاميذ على المهارات. وغرس العادات الحسنة في نفوسهم. وتنمية الاتجاهات وعرض القيم دون أن يعتمد المدرس على

الألفاظ والرموز والأرقام وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة والتربية القيمة بسرعة وقوة وبتكلفة أقل¹.

✓ أما جاء خالد مُجَّد السعود بتعريف الوسائل بأنها "هي جميع الأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى المتعلمين بهدف تحسين العملية التعليمية دون الاستناد إلى الألفاظ المجردة فقط"².

✓ وعرفها عبد الحافظ سلامة بأنها "أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم في تحسين عملية التعليم والتعلم"³.

ويمكن القول: إذن الوسيلة التعليمية هي عبارة عن تركيبة تضم كلا من المادة التعليمية أو المحتوى والإدارة والمتعلم. والجهاز الذي يتم من خلاله عرض هذا المحتوى وطريقة التعامل التي يمكن من خلالها ربط المحتوى بالجهاز، أو الإطار بحيث تعمل على توفير تصميم، وإنتاج، واستخدام فعال للوسيلة التعليمية يحقق الاتصال الكافي.

وقد تدرج المربون في تسمية الوسائل التعليمية فكان لها أسماء متعددة منها:

وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل المعينة والوسائل التعليمية وأحدث تسمية لها تكنولوجيا التعليم التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة⁴.

¹ - الخيلة، مُجَّد محمود. تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية 2000. دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ط1 ص.

² - السعود خالد مُجَّد. تكنولوجيا وسائل التعليم وفعاليتها. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ط. سنة 2008.

³ - عبد الحافظ سلامة- الوسائل التعليمية والنموذج ط1 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان 2000.

⁴ - مُجَّد علي السيد. الوسائل التعليمية والتكنولوجية التعليم مكتبة المنار ط8.

- أسس استخدام الوسائل:

تتجلى أسس استخدام الوسائل التعليمية فيما يلي:

(1) تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة. وهذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة

الأهداف بشكل دقيق قابل للقياس ومعرفة أيضا بمستويات الأهداف:العقلي، الحركي،

الانفعالي. . . إلخ وقدرة المستخدم على تحديد هذه الأهداف يساعده على الاختيار السليم

للووسيلة التي تحقق هذا الهدف أو ذلك.

(2) معرفة خصائص الفئة المستهدفة ومراعاتها.

(3) معرفة بالمنهج الدراسي ومدى ارتباط هذه الوسيلة وتكاملها من المنهج.

(4) تجربة الوسيلة قبل استخدامها.

(5) تهيئة أذهان الطلبة لاستقبال محتوى الرسالة.

(6) تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة.

(7) تقويم الوسيلة.

(8) متابعة الوسيلة.

2. أنواع الوسائل التعليمية لتعليم اللغة:

تنقسم الوسائل التعليمية من حيث الحواس التي تعتمد عليها إلى الوسائل السمعية (Audio

Aids) والوسائل البصرية (Visual Aids) والوسائل السمعية البصرية (Audio-Visual

(Aids

والوسائل التمثيلية¹.

أ- الوسائل البصرية:

سميت بهذا السم لكون الوسائل مرئية وهي التي يستفاد منها في تعليم اللغة العربية بواسطة

حاسة البصر وأهمها:

1- الكتاب المدرسي المقرر: ويراعي فيه ما يلي:

- القراءة المتأنية والواعية من قبل المعلم في الإعداد الذهني لاستيعاب المحتوى والتزود من المصادر.
- حصر الأخطاء والملاحظات الجديرة بالاهتمام.
- لا ينبغي الاقتصار على الكتب المقرر كما ينبغي إهماله. وإنما يلجأ المعلم مع طلابه عند الحاجة كالتدرب على مهارة القراءة الصامتة أو الجاهرة.
- إغلاق الطلاب لكتبهم عند عدم الحاجة إليها. حتى تضمن تركيز الطلاب ومشاركتهم الايجابية أثناء الدرس.
- تعويد الطلاب المحافظة على كتبهم وعدم العبث بها. ولا سيما ما يشتمل منها على آيات قرآنية أو أحاديث نبوية.

2- السبورة وملحقاتها: وينبغي عند استخدامها مراعاة ما يلي:

- نظافة السبورة قبل بدأ الحصة لئلا يضيع جزء من الحصة في محو ما كتب عليها أو في البحث عن المحاة.

- إحضار الطباشير الملونة قبل بدء الحصة.
- التقسيم والترتيب لمساعدة الطالب على التركيز وعدم تشتت الذهن .
- أن تتسم كتابة على الصبورة بما يلي:الوضوح من حيث حجم الحروف وصحة ما يكتب نحوياً وإملائياً-استقامة السطور-استخدام الطباشير الملونة في إظهار وتوضيح الظواهر اللغوية أو نحوية أو إملائية¹.

1- الرسوم والجداول البيانية:

التي يمكن استخدامها في بيان الاتجاهات الأدبية وينتمي إليها من الشعراء وخصائص كل اتجاه وخصائص العصور الأدبية أو توضيح بعض القواعد النحوية أو إملائية.

2-البطاقات: حيث تحتوي كل بطاقة على الحروف والمقاطع والكلمات والجمل أو على معلومات عن الإنسان أو الحيوان أو نبات أو مخترع. وتنتهي البطاقة بسؤال: من هو؟ من أنا؟ وشابه ذلك. توزع على الطلاب، ويقرأ كل طالب بطاقته أمام زملائه ثم يختار المجيب. . . وهكذا. وقد تستخدم هذه الوسيلة لتعليم القراءة للمبتدئين ولتحسين سرعتهم القرائية².

3- اللوحات: اللوحة وسيلة بصرية تستخدم لعرض أو تثبيت المادة التعليمية إذ قد تكتب عليها حروف الألف باء العربية أو كلمات مختارة أو مصطلحات معينة أو حكم

¹ - أنظر، مُجد علي الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية، الرباط محفوظة للمؤلف 1989 ص172.

² - مُجد علي الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية. ص173

وأمثال أو جمل أو أيام الأسبوع أو فصول السنة أو شهور السنة¹.

- ويشترط في اللوحة الجيدة ما يلي:

1. أن تكون كبيرة الحجم لترى وضوح من أي مكان في غرفة الصف.

2. أن تكون الكتابة عليها كبيرة الحجم لنفس السبب.

3. أن تكون جذابة واضحة.

4. الصور والرسوم.

- وذلك كأن يعرض المعلم على طلابه مجموعة من الصور المركبة. أو يفحص معهم الصور التي

يشتمل عليها الكتاب المقرر. فيطرح عليها عددا من الأسئلة أو يطلب من بعضهم التعبير عنها

بعده جمل اسمية أو فعلية أو جملة تكميلية. . .

ب- الوسائل السمعية:

سميت بهذا الاسم لكون الوسائل مرئية، وهي التي يستفاد منها في تعليم اللغة العربية بواسطة

حاسة السمع²، وأهمها:

- المذياع أو المسجلات الصوتية حيث يشتمل على القراءة النموذجية التي يتوفر فيها سلامة

النطق ووضوح الصوت وسلامة الأداء اللغوي وتمثيل المعاني، وتم تعرض هذه القراءات على

مسامع الطلاب للاستفادة منها من خلال المحاكاة، ويمكن الاستفادة من هذا الجانب من

خلال مسابقات الإلقاء والتعبير للنصوص الشعرية والنثرية.

¹ - محمد علي الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض. محفوظة للمؤلف 1989-ص174

² - نايف محمود معروف. خصائص العربية وطرائق تدريسها. لبنان: دار النفائس، ص246

أما إذا قام بالتسجيل ناطق باللغة العربية، فعليه ملاحظة أن سرعته في الكلام ستكون صعبة على متعلم العربية من غير الناطقين بها. ولذا فإن عليها أن يهدئ من سرعته قليلا ليكون بإمكان الطالب أن يفهم أو أن يكرر من بعده¹.

1- الوسائل السمعية البصرية:

وهي التي يستفاد منها عن طريق العين والأذن معا: وأهمها: التلفاز و الصور المتحركة، والأفلام. والدروس النموذجية المسجلة والاسطوانات حيث يمد التلاميذ بالكثير من المعلومات والمعارف. ويمكن أن يشاهد التلاميذ بلادا وأشياء لا يستطيع الانتقال إليها لمشاهدتها في أماكنها الأصلية. وأمكن إخراج بعض الأفلام عن الحضارة تستهدف إطلاع الطلاب على نمط الحياة وأسلوب التفكير والإبداع عند الشعوب التي يتعلمون لغتها. فما اللغة إلا نتاج وتعبير للثقافة والحضارة².

2- الوسائل التمثيلية:

وتؤدي داخل الفصل أو على مستوى المدرسة. ومن فوائدها أنها تعمل على تلخيص الطالب من الخوف والحجل والارتباك. وتعوده على مواجهة الناس، بالإضافة إلى أنها تزوده بأنماط سلوكية مرغوب فيها، كما أنها تزيد من ثروته اللغوية. وتنمي لديه المهارات المختلفة كسلامة الأداء وتمثيل المعاني. ومن السهل على كثير من المعلمين وضع مسرحيات منهجية مختصرة أو فصول مبسطة لإبراز ما يشتمل عليه المنهج من نواحي اجتماعية أو أدبية أو تاريخية. . .

¹ - محمد علي الخولي. أساليب تدريس اللغة العربية. الرياض. محفوظة للمؤلف ص: 175-176

² - صماد إبراهيم -الاتجاهات المعاصرة: دار الفكر العربي 1987. ص211.

❖ أهمية الوسائل التعليمية:

تتجلى أهمية الوسائل التعليمية عامة والحديثة منها خاصة. في الوظيفة التعليمية التي تؤديها والتي من أبرزها¹:

✓ إثراء التعليم، حيث لعبت الوسائل التعليمية دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة.

✓ جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم بتكلفة أقل.

✓ استشارة اهتمام التلاميذ وإشباع حاجاتهم التعليمية ورفع دافعيتهم نحو التعلم.

✓ زيادة خبرات المتعلمين، وتنويعها، والرفع من فعاليتها ومواكبة التقدم العلمي وتنامي المعرفة الإنسانية.

✓ زيادة سرعة التعلم. فهي تعلمنا بأسرع وقت وأقل جهدا، . . . إلى غير ذلك من المكاسب البيداغوجية التي تجعل من الوسائل التعليمية خاصة الحديثة منها عنصرا ضروريا فاعلا في العملية التعليمية التعليمية.

✓ هذا وإن نجاح أي موقف تعليمي تعليمي في تحقيق الكفايات والخبرات المستهدفة. منوط إلى حد كبير بحسن اختيار الوسائل التعليمية، لذا اجتهد الباحثون في وضع جملة من المعايير والأسس يسترشد بها المعلم في اختياره للوسيلة المناسبة، وطريقة استخدامه لها لتقديم أنشطته التعليمية ويمكن أن نلخص أهم تلك المعايير في ثلاثة معايير أساسية².

¹ - عبد الحافظ سلامة- يراجع تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لدوي الاحتياجات الخاصة. ص42-43

² - محمد محمود الحيلة- يراجع تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. ص147-151.

1. قابلية الوسيلة للتطبيق (من حيث توفرها. وبساطتها. . .).
 2. ملائمة خصائص الطلبة (من حيث السن. والمستوى العقلي. والمحيط الاجتماعي).
 3. النشاطات التعليمية (من حيث ملائمتها للهدف من استخدامها).
- فالوسيلة التعليمية. إذ تأخذ أهميتها في الفعل التعليمي، وتؤدي وظيفتها إذا روعي في اختيارها واستعمالها وتحضيرها هذه المعايير.

الفصل الثاني :

المعجم الذهني وتعليم اللغة العربية للناطقين

بغيرها

المبحث الأول: طرائق تعليم اللغة العربية موقع المعجم الذهني فيها

إن طرق تعليم اللغات الأخرى كثيرة ومتعددة يختلف بعضها عن بعض باختلاف المداخل التي تستند إليها والأساليب التي تنفذ بها في عملية التعليم، وليس هناك طريقة مثلى وكاملة. ولكن مع ذلك فطرائق التدريس قديمها وحديثها لا تلغي بعضها البعض، وإذا كانت هذه الطرق كثيرة ومتعددة. وليس منها المثالية والمناسبة لكل المواقف التعليمية. فمعنى ذلك أنه ينبغي علم معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ألا يتقيد بطريقة معينة دون غيرها. وإنما ينتقي منها ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجسد نفسه فيه. وهناك عدة أسس يمكن أن يلجأ إليها المعلم عند اختياره طريقة التدريس المناسبة¹، وهي:

- المجتمع الذي تدرس فيه العربية كلغة ثانية.
 - مستوى الدارسين وخصائصهم.
 - إمكانيات تعليم اللغة.
 - مستوى اللغة العربية المراد تعليمها عامة. . . الخ
- ولهذا ينبغي أن يبنى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على إستراتيجيات وخطط وطرق هامة تلائم مستوى المتعلمين.

1. طرائق تعليمها وموقع المعجم الذهني فيها

فإن طرق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها كثيرة ومتعددة بعضها قديمة والأخرى حديثة.

¹ - ينظر: نصر الدين إدريس جوهري - طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها <http://lisanarbi.net>.

وهذه بعض الطرق التي جئنا بعرضها في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ولعلها الأكثر شيوعا والأسهل تعلمًا وهي:

أ. طريقة النحو والترجمة: تعد من أقدم الطرق لتدريس اللغات الأجنبية، حيث يرجع تاريخها إلى

القرون الماضية "وهي حقيقة لا تبنى على فكرة لغوية أو تربوية معينة كما لا تستند إلى نظرية معينة، وإنما ترجع جذورها إلى تعليم اللغة اللاتينية واليونانية الذي كان محور تعليم القواعد اللغوية والترجمة"¹. تهتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة والكتابة باللغة الأجنبية، وتحميل مهارة الكلام بالكلية. بالإضافة إلى أن المبالغة في العناية بدراسة القواعد يحرم الطالب من تلقي اللغة نفسها. فالتحليل النحوي للجمل والنصوص لا يجعل الدارس متمكنا من عناصر اللغة بصورة كافية لأن اهتمامه منصب على الأحكام النحوية العامة كوسيلة للضبط والتصحيح اللغوي.

ب. الطريقة المباشرة: ظهرت هذه الطريقة المباشرة ردا على طريقة النحو والترجمة التي تفتقر إلى

أساس منهجي في أساليبها. وتسمى هذه الطريقة أيضا بالطريقة الطبيعية، إذ أن جذورها التاريخية ترجع إلى المبادئ الطبيعية لتعليم اللغة. ومن ثم فإن تعليم اللغة الأجنبية لا يتم بالضرورة من خلال الترجمة. ذلك أن تعليم معاني الكلمات يمكن أن يتم من خلال التمثيل والحركة والصور واستخدامها بصورة عفوية في حجرة الدراسة. ومن خصائص هذه الطريقة أن التعليم كله يتم باللغة الهدف. وأنها تهتم بتعليم المفردات التي تستخدم في الحياة اليومية، وتقدم المهارات الشفوية الاتصالية تقدما متسلسلا ومتدرجا تدور حول تبادلات السؤال والجواب بين المعلم

¹ - ينظر: . المرجع نفسه. <http://lisanarbi.nettl>.

والمتعلم وتعليم النحو بأسلوب استقرائي مع التركيز على صحة النطق والقواعد النحوية، وأنها تقدم النقاط الجديدة شفهيًا، وتعلم الكلمات المحسوسة عن طريق التمثيل والمدلولات والصور. أما الكلمات المجردة فيتم تعليمها عن طريق ترابط الأفكار مع الجمع بين مهارتي الكلام والاستماع¹.

ج. طريقة الاستماع والمحادثة: ظهرت هذه الطريقة رداً على طريقة النحو والترجمة. على الطريقة المباشرة معاً من جهة واستجابة لاهتمام متزايد بتعلم اللغات الأجنبية في أمريكا في الخمسينات والستينات من القرن الماضي من جهة أخرى.

وكان هذا الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية ينتج من سياسة أمريكا في متابعة ما جرى في العالم من تطورات سواء في المجال العلمي أو في المجال العسكري، مما أدى إلى ضرورة إعادة النظر في أساليب تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها، وقد أجريت العديد من الدراسات اللغوية التي انتهت بظهور تطورات جديدة إلى اللغة منها: "أن اللغة كلام وليست كتابة وأنها مجموعة من العادات. وأنها ما يمارسها أهلها وليست ما يظن أنه ينبغي أن يمارس"².

- يرى أنصار هذه الطريقة أن الاستماع والمحادثة هما نصف المهارات اللغوية "إن الاستماع إلى حوار يمنح المستمع فرصة التعرف إلى الصوت في كل مركب، وفي سياقه الطبيعي حيث يستخدمه الناس"³.

¹ - ينظر . المرجع نفسه. [http. //lisanarbi. nettl](http://lisanarbi.nettl) .

² - ينظر: نصر الدين إدريس جوهر، طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها [http. //lisanarabi. nettl](http://lisanarabi.nettl).

³ - جميل عبد المجيد، البيان في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المستوى الأول. ص7

الفصل الثاني: المعجم الذهني وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

- ومن أهم افتراضات هذه الطريقة ومبادئها التدريسية، نذكر ما يلي¹:
- أن اللغة أساسا كلام. أما الكتابة فهي تمثيل جزئي للكلام، ولذلك ينبغي أن ينصب الاهتمام على الكلام وليس على القراءة والكتابة.
 - يجب أن يسير تعليم اللغة بموجب تسلسل معين هو: الاستماع، ثم الكلام، ثم القراءة، ثم الكتابة.
 - أهمية تكوين العادات اللغوية عن طريق التمرين على القوالب.
 - يحتاج المعلم إلى تعلم اللغة، وليس التعلم عنها، وهذا يعني أنه بحاجة إلى التمرن على نطقها، وليس إلى معرفة قوانينها وتحليلاتها اللغوية.
- وثمة أمور ينبغي تحريها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها²: وتتمثل فيما يلي:
- البعد الثقافي: فمن الأهمية أن ينتقل الدارس من معرفة اللغة إلى معرفة ثقافة أهلها وهو ما تسمح به الحوارات بقدر ما يسمح المقام.
 - تحفيز المتعلم: ينبغي تحفيز المتعلم وتشجيعه على ترديد الدرس بشكل صحيح. وحفظه عن ظهر قلب، واستخدامه في حياته اليومية، مما يجعله يشعر بشيء من المردود الوظيفي أو النفعي لما تعلم.
 - كسر الرتابة: إن تخصيص جزء من وقت التدريس للاستماع والمحادثة. هو إضافة نوعية لما يؤديه الدارس من نشاط تعليمي داخل قاعة الدرس.

¹ - المرجع نفسه، ص7.

² - المرجع نفسه، . المستوى الأول. ص8-9

د. الطريقة الانتقائية أو الاختيارية: ظهرت هذه الطريقة كرد على كل الطرق السابقة. إذ يرى

أنصار هذه الطريقة أن نجاح عملية تدريس اللغة للأجانب لن يحقق فعاليته بطريقة تدريس

واحدة. وإنما بعدة طرق يختار منها ما يناسب المتعلم والمواقف التعليمية التي يجد نفسه فيها.

ومن الافتراضات الكامنة وراء هذه الطريقة¹، نذكر ما يلي:

- كل طريقة في التدريس لها محاسنها، ويمكن الاستفادة منها في تعليم اللغة .
- لا توجد طريقة مثالية تماماً، أو خاطئة تماماً، فلكل طريقة مزايا وعيوب وحجج لها وعليها.
- لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع المعلمين وجميع المتعلمين وجميع أنواع برامج تدريس اللغات الأجنبية.
- من الضروري التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الاكتفاء بطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.
- ينبغي أن يشعر المعلم أنه حر في استخدام الأساليب التي تناسب المتعلمين إذ من الممكن أن يختار المعلم كل طريقة الأسلوب المناسب لحاجات المتعلم، والمناسب للموقف التعليمي الذي يجد المعلم نفسه فيه.

¹ - ينظر . نصر الدين إدريس جوهر . طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

2. مراحل تعليمها المقررة في ضوء المعجم الذهني:

إن في التعليم مراحل لا بد على الطلاب أن يمروا بها. ذلك لأنه يطبق ترتيباً من الصغار إلى

الكبار من السهولة إلى الصعوبة. عند الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة تنقسم مراحل تعليم

اللغة العربية إلى ثلاثة مراحل¹: وهي:

عدد المفردات	نسبة المهارات اللغوية				موقعه من السلم التعليمي				المستوى
	كتابة	قراءة	كلام	استماع	الجامعية	الثانوية	الإعدادية	الابتدائية	
1000/75	5%	15%	40%	40%	الفصل	السنة	السننتان	السنوات	الابتدائي
					الدراسي الأول (عام على الأقل)	الأولى	الأوليان	الثلاث أو الأربع الأول	
1500/1000	20%	40%		40%	الفصل الدراسي الثاني (عام على الأقل)	-	-	-	المتوسط
2000/1500	20%	40%		40%	الفصل الدراسي الثالث (عامان)	-	-	-	المتقدم

¹ - رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه ص 48.

الفصل الثاني: المعجم الذهني وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

في نظر الدكتور علي الحديدي أن مراحل تعليم اللغة العربية هي كما يلي:

أ- المرحلة الأولى: تبدأ الثروة اللغوية من الصفر وتنتهي بنحو 1000 كلمة. والمادة الزمنية

المخصصة للدراسة هي 250 ساعة. منها 200 ساعة دراسة فعلية مع المدرس في الفصل.

و50 ساعة تدريبات بالتسجيلات والمعينات البصرية الصوتية الأخرى.

ويشمل المنهج فروع المادة التالية:

(1) التهيئة وتأليف المتعلم للغة.

(2) التدريب على النطق.

(3) التدريب على القراءة.

(4) التدريب على الهجاء ثم الكتابة بالنقل ثم بالإملاء المنظور.

(5) التعبير الشفهي، ويشمل المحادثة ثم التعبير التحريري.

(6) التدريب على الاستماع.

(7) التدريب على الأنماط اللغوية السليمة.

ب- المرحلة المتوسطة: تبدأ الثروة اللغوية من الألف وتنتهي بنحو 2000 كلمة.

والمادة الزمنية المخصصة لدراسة هي 250 ساعة، منها 200 ساعة دراسة فعلية مع المدرس في

الفصل، و50 ساعة تدريبات بالتسجيلات والمعينات البصرية الصوتية الأخرى ويشمل المنهج

فروع المادة كالتالي:

1- التدريب على القراءة بنوعها مسموعة وصامتة.

الفصل الثاني: المعجم الذهني وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

2- التدريب على المحادثة والتعبير .

3- التدريب على الاستماع والفهم الشفهي لما يقال .

4- التدريب على الإلقاء المنظور وغير المنظور .

استعمال الأنماط اللغوية السليمة¹ .

ج- المرحلة المتقدمة: تبدأ الثروة اللغوية من ألفين وتنتهي بنحو 3000 كلمة والمادة الزمنية

المخصصة للدراسة هي 250 ساعة، منها 200 ساعة دراسة فعلية مع المدرس في الفصل،

و50 ساعة تدريبات بالتسجيلات والمعينات البصرية الصوتية الأخرى .

ويشمل المنهج فروع المادة التالية:

1- القراءة

2- التعبير

3- النصوص الأدبية

4- التدريب على استعمال القواعد النحوية .

5- التدريب على استعمال القواميس وفهارس المكتبات² .

¹ - الحديد. علي. مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب(القاهرة. دار الكتاب العربي. ص 131-133)

² - الحديد. علي. مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، ص 173-174.

المبحث الثاني: المهارات اللغوية والذهنية المطلوبة في تعليمها وتعلمها

- تعرف المهارات بأنها السرعة والدقة والإجادة في عمل من الأعمال. وتتعدد المهارات اللغوية إلى أربع مهارات رئيسية هي: الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة¹.

يهدف تعليم اللغات بشكل عام إلى إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات ومؤلف كتاب تعليم العربية في اختياره لدى المهارات (الاستماع، القراءة والكتابة). البدء بتدريسها إنما يصدر عن تصور خاص لمفهوم اللغة والعمليات المتصلة بإكسابها والطريقة المناسبة لتدريسها. وكما هو معلوم فإن اختلاف المؤلفين فيما يبدوون به أو يركزون عليه من المهارات والعناصر تضيق دائرته. حيث تكون المسألة في مفردات المهارات أو العنصر في هذا الأخير تتضح الأمور، ويكثر الاتفاق ولو أخذنا المفردات مثلا لذلك لتبين لنا أن المؤلف لا تلزمه الإحاطة بمفردات اللغة بينما في مثل الأصوات فالغالب أن يغطي المؤلف معالجة كل الأصوات ويركز على ما يراه صعبا ومما ينبغي على المؤلف هو أن تخلو كتبه من الطفرات والفروق الكبيرة بين المستويات المتتابعة أو داخل المستوى المعين بذاته².

- ولقد يكون من الأمور المساعدة تقديم تصور لمجموعة من المهارات اللغوية التفصيلية التي تنضوي تحت المهارات الرئيسية الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)

1. مهارة الاستماع:

¹ - ناصر الغالي وعبد الحميد عبدالله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، الرياض-دار الغالي ص51.

² - عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان: إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الشبكة العنكبوتية ص38.

الفصل الثاني: المعجم الذهني وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

- يعرف الاستماع بأنه تركيز الشخص المستمع لكلام المتحدث بغرض فهم مضمونه وتحليله ونقده. أي ليس المقصود من الاستماع الإنصات للحديث فقط بل يتجاوز إلى ربط الرموز بدلالاتها ومدى صحة هذه الدلالات¹.

- والاستماع الجيد مهارة أساسية في تعلم أي لغة أجنبية كانت أو أصلية ولذا فمن لم تتوفر لديه هذه المهارة لا يستطيع أن يتعلم اللغة جيداً.

وعند تعليم الاستماع لمتعلمي اللغة العربية ينبغي على المعلم والمؤلف مراعاة الآتي²:

- 1- معرفة قدرات المتعلمين العقلية والثقافية.
- 2- مدى إلهامهم باللغة العربية وتحديد مستواهم اللغوي.
- 3- أن يستخدم معامل اللغات والتسجيلات وغيرها.
- 4- أن يبدأ بالعبارات والمفردات التي تمثل للمتعم ضرورة اجتماعية، اسم الطالب عبارات التحية والمجاملة، وغير ذلك من المفردات التي يشعر المتعلم أنه في حاجة ضرورية لتعلمها وبهذا يستشير المعلم دوافع المتعلمين للتعلم.
- 5- أن يتسم بالصبر عندما لا يستطيع المتعلم نطق ما استمع إليه أو يفهم مضمونه.
- 6- أن يكون على علم بكيفية تدريس اللغة العربية للأجانب وعلى علم بالطريقة السمعية الشفهية وملاحظتها.
- 7- استخدام أساليب التشجيع.

¹ - ناصر الغالي. المرجع السابق. ص 53

² - ناصر الغالي وعبد الحميد عبدالله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. الرياض. دارالغالي. ص 54

أهداف تعليم مهارة الاستماع:¹

- 1- تعرّف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق صحيح.
- 2- تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
- 3- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق.
- 4- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز الكتابية.
- 5- الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعيق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
- 6- سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق لمحادثة عادية.
- 7- إدراك التغيرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.
- 8- فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لتدريس الكلمات تعبيراً عن المعنى.
- 9- فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والإعداد والأزمنة والأفعال وغيرها من الجوانب المستخدمة في اللغة العربية من أجل توضيح المعنى.

2. مهارة الكلام:

تعد مهارة الكلام مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة وهي تنمو وتزيد عن طريق الاتصال باللغة، الأمر الذي يتطلب مواقف تعليمية يتشجع فيها المتعلمون على أن يعبروا على أنفسهم بأساليب بسيطة غير معقدة¹.

¹ - عمر الصديق عبدالله. تعليم العربية للناطقين بغيرها. دراسات وتطبيقات. مصر. الدار العالمية للنشر 2010م. ص 140

الفصل الثاني: المعجم الذهني وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

- تظهر أهمية تعليم مهارة الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة فالكلام يعتبر جزءاً أساسياً في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعلم لغة أجنبية. ذلك لأنه يمثل في الغالب الجزء العلمي والتطبيق لتعلم اللغة².
- وتعرف مهارة الكلام بأنها: الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر³.

ولكي نعلم النطق الجيد للناطقين بغير العربية ينبغي مراعاة كالاتي:

- 1- أن يكون المعلم على كفاية عالية في هذه المهارة.
- 2- أن نبدأ بالأصوات المتشابهة بين اللغتين (لغة المتعلم الأولى واللغة العربية). وهذا المبدأ ينبغي أن يلم به مؤلف كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها. كما يجب أن يراعي المؤلف والمعلم مبدأ التدرج كأن يبدأ بالألفاظ السهلة المكونة من كلمتين فنثلاث فأكثر.
- 3- أن يتجنب الكلمات التي تحوى حروف المد في بداية الأمر.
- 4- أن يتم التركيز على المهارات الفرعية لمهارة النطق الرئيسية التي من أهمها:
 - أ- كيفية إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.
 - ب- التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والحركة الطويلة.
 - ج- مراعاة النبر والتنغيم في الكلام والنطق.

¹ - عمر حسب الرسول عثمان: الجوانب المهمة في تدريس مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية مجلة الناطقين بغيرها. دارجامعة إفريقيا العالمية

للطباعة-العدد الثامن-يونيو-2009-ص 221

² - محمود عامل الناقة. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخلة، طرقتدريسه، مكة المكرمة-جامعة أم القرى-ص 151

³ - ناصر الغالي وعبد الحميد عبد الله-أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية المرجع نفسه ص54.

د- التعبير عن فكرة بطريقة مقبولة لغويا.

هـ- استخدام الإشارات والإيحاءات غير اللفظية.

و- مراعاة التوقف المناسب أثناء النطق.

ز- استخدام الصوت المعبر عن المنطوق.

5- أن يلم المؤلف والمعلم بالمواقف الاتصالية التي يحتاج إليها المتعلم. بحيث يدور الحديث فيها

وعنها مثل: في المطار. في السوق. . الخ. هذا في المستويات المبتدئة لتعليم العربية فإذا ما

انتقل إلى المستويات المتقدمة عليه أن يختار موضوع الحديث في المجالات الآتية مثل¹:

✓ الثقافة الإسلامية

✓ القصص القصيرة

✓ الأنشطة الثقافية

✓ المشكلات الاجتماعية

✓ المشكلات التي تواجه المتعلم في بلد عربي وغير ذلك من المجالات التي تناسب المتعلم في

الحديث عنها.

6- كثرة التدريبات المتعددة الأغراض مثل:

✓ تدريبات في تمييز نطق الأصوات

✓ تدريبات في كيفية التعبير عن فكرة

¹ - ناصر الغالي. المرجع نفسه ص57

✓ تدريبات في ترتيب الأفكار

✓ تدريبات في إتقان مهارة التعبير الشفهي

أهداف الكلام:¹

1- أن ينطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.

2- أن يميز بين الأصوات المتشابهة نطقا.

3- أن يستخدم العبارات المناسبة في المواقف المختلفة مثل: (التحية، التهنية. . الخ).

4- أن يستخدم التراكيب العربية الصحيحة عند التحدث.

5- أن يتحدث بشكل متواصل ومترابط في المواقف اللغوية المختلفة.

6- أن يتحدث عن خبراته الشخصية بطريقة مناسبة وجذابة.

7- أن يدير حوار مع أحد الناطقين بالعربية.

8- أن يستخدم الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا.

مما سبق تبدا الأهمية القصوى لمهارة الكلام في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها إذ ينبغي أن نجعل من يتعلم الكلام أحد أهم الأهداف في تعليم اللغة العربية، فالكلام من المهارات الأساسية التي يسعى الطالب إلى إتقانها، ومن الضرورة بمكان الاهتمام بالجانب الشفهي وهذا هو الاتجاه الذي يرجو أن يسلكه مدرس العربية وأن يجعل همهم الأول تمكين المتعلمين من

¹ - فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوفالشيخ. المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب(من النظرية إلى التطبيق). القاهرة. مكتبة وهبة الطبعة الأولى. 2003م. ص59.

الحديث بالعربية لأنها لغة اتصال. ولا حجة لمن يهمل الجانب الشفهي. ويهتم بالجانب الكتابي، مدعياً أن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها ولا أحد يتكلمها¹.

3. مهارة القراءة:

تعتبر القراءة مهارة أساسية من مهارات تعليم أي لغة أجنبية ومن خصائصها أنها أداة تتسم بدوام الاستمرار والاستخدام من حيث هي أداة المتعلم لاستمراره في التعلم وأداته أيضاً في الاتصال بالإنتاج الفكري والأدبي والحضاري لأصحاب اللغة المتعلمة. وتعد القراءة مهارة استقبالية كالاستماع. بحيث يقوم المتعلم باستقبال الرسالة وفك رموزها، وهذا يحتاج إلى مهارة لفظية كافية ومعلومات عن بناء اللغة وتركيبها. والقراءة تتطلب القدرة على تعرف الأنماط الصوتية من خلال الرموز المكتوبة وإدراك العلاقات التي تجمع هذه الأنماط والرموز وتكون منها الوحدات².

أهداف تعليم مهارة القراءة:

بعد النجاح في تحديد الأهداف في العملية التعليمية مؤشراً صادقا للنجاح فيها وإذا استطعنا تحديد الأهداف استطعنا بعد ذلك معرفة طرق وأساليب تحقيقها. والهدف العام من تعليم القراءة أن يكون المتعلم قادراً على أن يقرأ اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح. وهذا الهدف العام يمكن أن يوضح في شكل الأهداف الجزئية

¹ - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان: المرجع نفسه ص 40

² - محمود عامل الناقة: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص 185

التالية:¹

- 1- أن يربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.
 - 2- أن يقرأ نصاً ما قراءة جهرية بنطق سليم.
 - 3- أن يستنتج المعنى العام من النص المكتوب ويدرك تغير المعنى بتغير التراكيب.
 - 4- أن يعرف معاني المفردات من السياق.
 - 5- أن يفهم معاني الجمل وتتابعها في فقرات مع إدراك علاقات المعاني التي تربط بينهما.
 - 6- أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن يعوقه عن ذلك التفكير في قواعد اللغة.
 - 7- أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل والعلاقات المكونة للفكرة الرئيسية.
 - 8- أن يعرف علامات الترقيم ووظيفة كل منها دلالياً وصوتياً.
 - 9- أن يقرأ بصمت وسهولة.
 - 10- أن يقرأ الصحف العربية. ويطالع في العلوم والآداب والأحداث الجارية.
- للقراءة مهارتان أساسيتان هما التعرف والفهم. أما أنواع القراءة فهما القراءة المكثفة هي التي تنمي قدرات المتعلم على الفهم التفصيلي لما قرأه.
- أما القراءة الموسعة فتعتمد على قراءة نصوص طويلة ويمارسها المتعلم خارج الصف بتوجيه من المعلم لتأخذ بيد المتعلم ليعتمد على نفسه في اختيار ما يريد من كتب عربية تقع داخل دائرة اهتمامه.

¹ - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان المرجع نفسه ص 43

4. مهارة الكتابة:

- الكتابة صورة من صور النهضة والرقي في حياة الشعوب. فلما ظهر الإسلام بدأت الكتابة تزدهر وتنتشر، وقد حث الإسلام على تعلم الكتابة، وذكرت الكتابة وحروفها وأدواتها في القرآن الكريم، والحث على القراءة قال الله تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم"¹.

وفي أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام، حث على القراءة والكتابة².

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات فهي تأتي بعد مهارة القراءة والكتابة عملية ذات شقين، أحدهما آلي والآخر عقلي، الشق الآلي هو الذي يبدأ به عادة في الصفوف الأولية لتعليم اللغة. ويحتوي على المهارات الآلية الخاصة برسم حروف اللغة العربية ومعرفة التهجئة والترقيم في العربية، أما الجانب العقلي فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو والمفردات واستخدام اللغة³.

أ- مفهوم مهارة الكتابة:

الكتابة لغة: تصوير اللفظ بحروف الهجاء يقال كتب، يكتب الشيء، وكتبه كتابا وكتابة.

اصطلاحاً: عرفها صاحب مواد البيان، أنها صناعة روحانية عملية عقلية منظمة تتم من خلالها عدة عمليات متسلسلة في البناء وصولاً إلى نهاية العمليات الكتابية. عن ابن عباس: "أن أول

¹ - سورة العلق: الآية 1-2-3-4

² - يحيى وهيب الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية دار العرب لبنان-بيروت ط1-1994 ص 41

³ - محمود كامل الناقه. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى-أسسه-مداخله- طرق تدريسه- مكة المكرمة- جامعة أم القرى- ص233

الفصل الثاني: المعجم الذهني وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

من وضع الكتابة العربية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام " أول من نطق بها فوضعت على لفظه ومنطقه¹.

ب- أهداف مهارة الكتابة:

يمكن تلخيص أهداف تعليم مهارة الكتابة كالآتي²:

- 1- تعويد المتعلم على الكتابة من اليمين إلى الشمال.
- 2- نسخ الحروف العربية نسخا صحيحا في أول الكلمة وفي وسطها وآخرها.
- 3- كتابة بعض العبارات والجمل المقدمة إليه في نهاية كل موضوع.
- 4- كتابة الكلمات والجمل الموجودة في الكتاب المقرر كتابة صحيحة.
- 5- إتقان كتابة الكلمات التي يختلف نطقها عن رسمها.
- 6- التمكن من معرفة القواعد الإملائية في اللغة العربية.
- 7- تنمية القدرة على الكتابة الوظيفية.

ج- تعليم الكتابة:

هناك أربع مهارات رئيسية في تعلم الكتابة باللغة العربية³.

أ- كتابة الحروف العربية

ب- تكوين تراكيب وجمل عربية يفهمها القارئ

¹ - راتب قاسم عاشور - المهارات القرائية والكتابية - دار المسيرة كلية العلوم - الأردن. ص 203

² - وثيقة معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية - ص 30

³ - محمود كامل الناقية: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - أسسه - مداخلة - طرق تدريسه - مكة المكرمة - جامعة أم القرى -

ج- كتابة الكلمات بهجاء سليم

د- استخدام التراكيب والجمل العربية في فقرات تعبر عن أفكار الكاتب بوضوح. أما المجالات

التي تعلم الكتابة من خلالها فهي:

أ- الإملاء الهجائي وينقسم إلى:

1. إملاء منقول

2. إملاء منظور

3. إملاء اختياري

ب- الخط:

ج- التعبير والإنشاء وينقسم إلى:

1. التعبير المصور

2. التعبير الموجه

3. التعبير الحر

د- مراحل تدريس الكتابة:

- ينبغي أن يراعي مبدأ التدرج عند تدريس الكتابة سواء من حيث اختيار المادة اللغوية أو

طريقة التدريس، ومن المراحل التي يمكن أن يأخذها تدريس الكتابة:

1- البدء برسم أشكال هندسية وخطوط معينة تتناسب مع بعض الحروف

2- نسخ بعض الحروف

3- نسخ بعض الكلمات

4- كتابة جمل بسيطة

5- كتابة بعض جمل نمطية وردت في النصوص والحوارات

6- تعبير مفيد (بإعطاء عناصر الموضوع)

7- تعبير حر¹.

- وينبغي عند تعلم الكتابة سواء بالنسبة للمعلم أو المؤلف مراعاة ما يلي²:

1- البدء بالكلمات السهلة في النطق، المشتملة على الحروف القليلة الخالية من حروف اللين والهمزات والمد.

2- الإكثار من تدريب المتعلمين على الكتابة بأكثر من طريقة.

3- اختيار الجمل والكلمات المألوفة والتي سبق أن تم التعرف عليها في كتب القراءة وغيرها.

4- التدرج في تقديم الكلمات الصعبة مثل الكلمات التي تحوي همزات.

5- تدريب المتعلمين على الكلمات التي تحمل قاعدة إملائية وإن كان من الأفضل أن يركز المعلم

على الأخطاء الشائعة في كتابات المتعلمين منها:

1. الخطأ في كتابة الهمزات المختلفة سواء أكانت في وسط الكلمة أم كانت في نهايتها.

2. حذف أحد حروف الكلمة، أو إبدال حرف بآخر، أو زيادة حرف على حروف الكلمة.

¹ - رشيد أحمد طعيمة: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى- مكة المكرمة- مطابع جامعة أم القرى- معهد اللغة العربية-

وحدة البحوث والمناهج- الجزء الأول- 1986- القسم الثاني ص603

² - ناصر عبد الله الغالي، وعبد الحميد عبد الله. المرجع نفسه ص67

الفصل الثاني: المعجم الذهني وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

3. عدم التمييز بين هاء التأنيث والتاء المربوطة والتاء المفتوحة.

4. الخلط بين الألف المقصورة والألف العادية.

كما ينبغي التركيز على المشكلات التي تتعلق بالكتابة العربية مثل:

1. ما يختلف نطقه عن رسمه مثل (هذه-هؤلاء-ليلي).

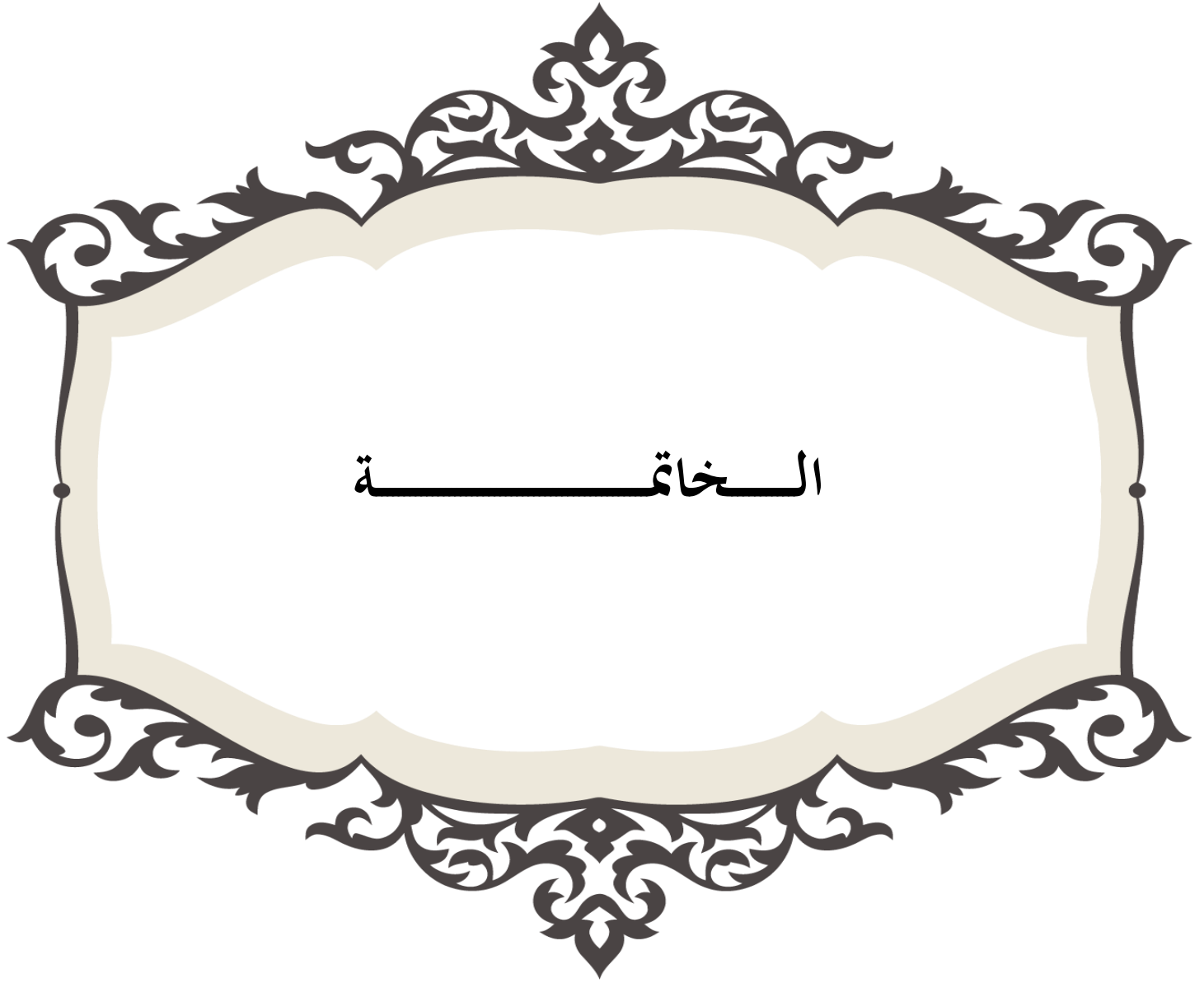
2. ما يرتبط تعليمه بالقواعد مثل كتابة ألف بعد واو الجماعة، وكتابة التراكيب سليمة.

3. اختلاف الهجاء العادي عن هجاء المصحف الشريف (القرآن الكريم).

4. علامات الترقيم

5. معرفة صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة.

6. وصل صورة وفصلها.



أثناء إنجاز هذا البحث، والذي لا يخلو من المتعة، استوقفنا بعض الملاحظات المتعلقة بالموضوع. كما استنتجنا نتائج مختلفة المحتوى نذكرها كالتالي:

- المعجم هو كتاب يضم مفردات اللغة المتبوعة بشرحها وتفسير معانيها. وفق ترتيب خاص، يوضح فيه علاقة اللفظ بالمعنى، وهو مرجع يعود إليه الناشئ والمتعلم والباحث.
- إن موضوع البحث المعجمي الحديث هو " المعجم الذهني " الذي يكتسبه متكلم فطري أيا كانت اللغة الطبيعية التي تشكل مادة هذا المعجم. فهذا يعني أن الباحث المعجمي ليس حرا في تصور المعجم كما يشاء، بل إنه موجه في وضع تصور للمعجم. بأهم النتائج التي تسلط الأضواء على المعجم الذهني كما هو ممثل في دماغ المتكلم أو عقله.
- إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عمل دقيق. فالعربية لغة القرآن الكريم وهي لغة الثقافة العربية الرسمية المعاصرة، وأصل هذه اللغة موضوع يرتبط بعقيدة المسلم قطعاً وظلت " لغة التخاطب الرسمية واللغة المستعملة والمكتوبة والمقروءة هي اللغة العربية لغة القرآن "
- إن دقة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها صادرة عن كون المتعلم ينطق بلغة أخرى. طبعت أذنه ولسانه بصوتها وبصره ويده بحروفها.
- اللغة العربية بشكل عام مرتكز أساسي في التواصل الإنساني.
- تعد الوسائل التعليمية لها دور هام في ترقية مهارة لغة طلبة العربية لاسيما تطور وسائل الإعلام بمجالاتها المختلفة مع ظهور شبكات الاتصال أضحى الحفاظ على اللغة العربية أكثر ضرورة من ذي قبل.

● استعمال الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ليس بدعة بل هو من الأعمال المشروعة.

● استخدام الوسائل التعليمية أن تلاءم أهداف التعليم المناسبة لكل من مهارات اللغة الأربع .

● إن تعليم مهارات اللغة الأربع في حاجة ماسة إلى الوسيلة التعليمية المناسبة كي تحقق العملية التعليمية بنجاح.

مميزات المعجم الذهني في تعلم اللغة العربية وتعليمها :

- يساعد في تطوير الكفاءة بشكل تام.
- يعزز اكتساب المهارات الاستقبالية لمتعلمي العربية.
- يقرب طريقة دراسي العربية من غير الناطقين بها من نطق الكلمات كما ينطقها العرب.
- ينمي الثقة عن الدارس في استعمال العربية والبحث عن معاني ما يجهل من كلماتها.
- يدعم عقلية التعلم الذاتي عبر استخدام المعجم نفسه.
- عدم إهمال الكتاب المدرسي المخصص لتعليمية اللغة العربية الجانب المتعلق بالمعجم.
- ضرورة توظيف المعارف المتعلقة بالمعجم في تعليمية النص.

وفي الأخير نسأل الله أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم، وثمره طيبة تأتي أكلها

لكل باحث في مجال المعجم الذهني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وما غفلنا عن ذكره في الأطروحة يذكره آخرون في أبحاث ومواضيع أخرى.



قائمة المصادر والمراجع

أولا-العربية:

• القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع

- 1- إبراهيم بن مراد. مكانة اللغة العربية بين لغات العالم الواسعة الانتشار من قضايا اللغة العربية المعاصرة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1990.
- 2- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص. دار الكتاب العربي عن دار الكتب المصرية 1957.
- 3- ابن جني، أبو الفتح عثمان سر صناعة الإعراب، ، تحقيق حسن الهنداوي، دار العلم، ط1، 1985.
- 4- ابن خلدون ، عبد الرحمن، مقدمة - لبنان دار الكتب العلمية ج1. ط4 بيروت 1978
- 5- ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب دار صادر- ط1 .
- 6- أحمد عبده، ، مدا خيل تعليم اللغة العربية جامعة أم القرى ط1 من 1424هـ إلى 2000.
- 7- أحمد عمر المختار البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب ط6 القاهرة 1966 .
- 8- أحمد مختار عمر. محاضرات في علم اللغة العام. القاهرة. عالم الكتب 1995 .
- 9- أحمد عمر مختار، صناعة المعجم العربي الحديث، عالم الكتب ، ط1 ، 1988.
- 10- الألباني الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير المجلد 2 المكتب الإسلامي الطبعة 3 1408-

1988

- 11- إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها. بيروت دار العلم للملايين.
- 12- بطرس البستاني محيط المحيط ساحة رياض الصلح لبنان 1998
- 13- تمام حسان- اللغة العربية والشعوب الإسلامية، من قضايا اللغة العربية المعاصرة تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1990
- 14- الجبلية، مُحمَّد محمود، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية 2000 دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ط1
- 15- جميل عبد المجيد. البيان في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المستوى الأول.
- 16- الحديد علي. مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب(القاهرة دار الكتاب العربي .
- 17- حلمي خليل ، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ، دار المعرفة الجامعة، مصر، د، ط.
- 18- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ، دار مصر للطباعة ، ط4، 1988.
- 19- حسني عبد الجليل يوسف- اللغة العربية بين الأصالة والمعاصرة ط1 سنة 2007 .
- 19- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار النشر وزارة الثقافة والإعلام العراقية 1970.
- 20- راتب قاسم عاشور- المهارات القرآنية والكتابية. دار المسيرة كلية العلوم الأردن
- 21- رشدي أحمد طعيمة في كتابه تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه ، الإصدار الأولى المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم الايسسكو .

- 22- رشيد أحمد طعيمة- المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى- مكة المكرمة.
مطابع جامعة أم القرى- معهد اللغة العربية- وحدة البحوث والمناهج الجزء الأول- 1986.
القسم الثاني.
- 23- الرازي، أبو بكر عبد القادر مختار الصحاح. ط 1 سنة 1429.
- 24- السعود خالد مُجَّد: تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع
ط 1 سنة 2008.
- 25- صماد إبراهيم- الاتجاهات المعاصرة: دار الفكر العربي 1987
- 26- طه علي حسين الدليسي وسعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق
تدريسها الأردن دار الشرق للنشر والتوزيع 2005م
- 27- عباس محمود العقاد. أستاذ مجتمعات ط6. القاهرة دار المعارف 1988م
- 28- عبد الحافظ سلامة. مراجع تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها لدوي الاحتياجات الخاصة
دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع 2013 ص 150.
- 29- عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمناهج ط 1 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع-
عمان 2000.
- 30- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها- ط 1-
جامعة القرى 1422.

- 31- عبد الغفار حامد هلال. أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأباطيل، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 32- عبده الراجحي - د. ط. دار المعرفة الجامعية عبد الراجحي. التطبيق الصرفي دار المعرفة الجامعية الإسكندرية- مصر 1431.
- 33- علي عبد الواحد الوافي. علم اللغة . اسسها داليا مُجَد إبراهيم نهضة مصر للطباعة والنشر. الطبعة التاسعة أبريل 2004م ص 155.
- 34- علي ألسابي- اللغة العربية لغة القرآن الكريم ورسالة الإسلام. من قضايا اللغة العربية المعاصرة. تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1990
- 35- علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم، الأحكام في أصول الأحكام، تحقيق أحمد شاعر القاهرة علي بن احمد بن سعيد. الأحكام في أصول الأحكام ط2 دار الآفاق الجديدة بيروت 1403-1983.
- 36- عمر الصديق عبد الله، تعليم العربية للناطقين بغيرها، دراسات وتطبيقات، مصر الدار العالمية للنشر 2010.
- 37- عمر عثمان، الجوانب المهمة في تدريس مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية. مجلة الناطقين بغيرها، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة. العدد الثامن يونيو 2009
- 38- غازي مُجَد طليعات. علم اللغة- دار طلاس ط2- 2000 .

39- فتحى علي يونس ومُحمَّد عبد الرؤوف الشيخ- المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التعليق القاهرة. مكتبة وهبة 2003 .

40- مجمع اللغة العربية. معجم الوسيط دار عمران، ط3-1985 .

41- مُحمَّد الأنطاكي، الوجيز في فقه اللغة ط3. بيروت مكتبة دار الشرق 1889هـ.

42- مُحمَّد عزت عبد الموجود، محاضرات في تعليم اللغة العربية، الرياض، جامعة الإمام مُحمَّد بن سعود الإسلامية 1404.

43- مُحمَّد علي الحولي. أساليب تدريس اللغة العربية الرباط محفوظة للمؤلف 1989

44- مُحمَّد علي السيد. الوسائل التعليمية والتكنولوجية التعليم مكتبة المنار ط8.

45- محمود السيد في قضايا اللغة التربوية، الكويت وكالة المطبوعات د. ث

46- محمود رشدي خاطر وزملائه. طرق تدريس اللغة العربية والتربوية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة القاهرة دار المعرفة 1983م

47- محمود عامل الناقة. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه. مداخلة طرق تدريسه، مكة المكرمة، جامعة أم القرى .

48- مصطفى بن الحاج. عالمية اللغة العربية. من قضايا اللغة العربية المعاصرة. تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1990

49- ميشال زكريا قضايا ألسنية: دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية بيروت. دار العلم الملايين 1992

50- ناصر الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية-
الرياض دار الغالي. دت.

51- نايف محمود معروف. خصائص العربية وطرائق تدريسها. لبنان دار النفائس

52- وثيقة معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

53- يحيى وهيب الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية دار العرب لبنان بيروت ط1-

1994

-المجلات:

1- بن عيسى. المعجم الذهني وتطوير النظام التعليمي. مجلة علوم التربية العدد التاسع

والعشرون سبتمبر 2005 .

2- جواد حسني سما عنه المعجم العلي المختص (المنهج والمصطلح) مجلة اللسان العربي العدد

48. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب الرباط كانون الأول . رابعاً -

المواقع:

1-عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان: إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الشبكة

العنكبوتية. 2020-06-06 www. academai. edu

2-نصر الدين إدريس جوهر- طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها .http.

27-05-2020 .//lisanarbi. nettl

ثانياً-المراجع الأجنبية:

- 1 A. Spencer, Morphological theory, An Introduction to word structure in generative.
- 2 J. Grew, Lexical structures in syntax and semantics, North Holland Amsterdam
- 3 Khalafallah, A. classical stages in the Development and standardisation of Arabic Literary language Bulletin of the Institute of Arabic research studies. V. 1. 3. 1972
- 4 M. Arad, Minimalist view of the syntax lexical semantics interface. Working papers in linguistics 8
- 5 N. Chomsky, The Minimalist program, Cambridge, Mass, MIT Press
- 6 Omar Hamalik, Media Pendidikan Bandung Penerbit Alumni 1985



الفهرس

المقدمة	أ-هـ
المدخل: المعاجم المختصة وموقع المعجم الذهني منها	1
1. تعريف المعجم المختص :	1
2. أنواع المعاجم :	4
3. المعجم الذهني وأهميته التعليمية	9
أ. تعريف المعجم الذهني :	9
ب. مكونات المعجم الذهني :	11
ج. أهمية المعجم الذهني التعليمية :	14
الفصل الأول: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	16
المبحث الأول: أسس وأهداف تعليمها للناطقين بغيرها	19
اللغة العربية و أهمية تعليمها :	19
أسس تعليم اللغة العربية:	40
أهداف تعليم اللغة العربية:	42
المبحث الثاني: وسائل استخدام اللغة العربية"أسسها وأنواعها"	47
1. أسس استخدام الوسائل لتعليم اللغة العربية:	47
2. أنواع الوسائل التعليمية لتعليم اللغة:	49
الفصل الثاني: المعجم الذهني وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	56
المبحث الأول: طرائق تعليم اللغة العربية موقع المعجم الذهني فيها	57
1. طرائق تعليمها وموقع المعجم الذهني فيها	57

63: مراحل تعليمها المقررة في ضوء المعجم الذهني:
66المبحث الثاني: المهارات اللغوية والذهنية المطلوبة في تعليمها وتعلمها.
661. مهارة الاستماع:
682. مهارة الكلام:
723. مهارة القراءة:
744. مهارة الكتابة:
79الخاتمة
82قائمة المصادر والمراجع
90الفهرس

الملخص:

إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عمل جليل وعظيم وهو في الوقت نفسه عمل دقيق وصعب. فاللغة العربية لغة القرآن الكريم ولغة الثقافة والحضارة العربية الإسلامية فالناطق بغير هذه اللغة طبعت أذنه ولسانه لغة أخرى بصوتياتها. وطبع بصره بحروفها وما عن كفاءته اللغوية بآليات إنتاجها، وشكلت وعيه وثقافته ورؤيته للعالم وكل هذا أن يأخذ بعين الاعتبار في تعليم اللغة العربية والتمييز بينها، ومن ثم نطق الأصوات العربية وكتابة رموزها الكتابية وتعليم بعض صيغ الجملة العربية وتزويده بمفردات تكون نواة المعجم الذهني والواقع يبرز إتقان الكثير من الناطقين بغير اللغة العربية لهذه اللغة وكأنهم من أهلها، وهذا راجع إلى التفاني والرغبة في تعلمها. مما يحقق الكثير من الأهداف المرجوة.

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية- القرآن الكريم، صوتياتها. المعجم الذهني- لغة الثقافة والحضارة.

Résumé :

Enseigner l'arabe à des locuteurs non natifs est un travail formidable et formidable ، et en même temps un travail délicat et difficile. La langue arabe est la langue du Noble Coran et la langue de la culture et de la civilisation arabo-islamiques ، Un locuteur autre que cette langue imprime son oreille et sa langue une autre langue avec sa phonétique. Il a imprimé sa vue dans ses lettres ، qu'en est-il de sa compétence linguistique dans les mécanismes de sa production ، et sa conscience ، sa culture et sa vision du monde se sont formées ، et tout cela est à prendre en compte dans l'enseignement de la langue arabe et à la distinguer ، puis à prononcer les sons arabes et à écrire ses symboles écrits et à enseigner certaines formules de phrases arabes ، et à lui fournir le vocabulaire qui forme le noyau du dictionnaire mental. Et ، en fait ، la maîtrise de nombreux non-arabophones de cette langue comme s'ils étaient son peuple ، et cela est dû au dévouement et au désir de l'apprendre. Ce qui atteint bon nombre des objectifs souhaités.

Mots clés: Enseignement de la langue arabe - Le Saint Coran ، sa phonétique. Dictionnaire intellectuel - la langue de la culture et de la civilisation.

Abstract:

Teaching Arabic to non-native speakers is a great and great job ، and at the same time it is a delicate and difficult work. The Arabic language is the language of the Holy Qur'an and the language of Arab-Islamic culture and civilization. A speaker other than this language prints his ear and his tongue is another language with its vocals. He printed his eyesight in its letters ، what about his linguistic competence in the mechanisms of its production ، and his awareness ، culture and vision of the world were formed ، and all this is to take into account in teaching the Arabic language and distinguish between it ، and then pronounce the Arabic sounds and write its written symbols and teach some Arabic sentence formulas ، and provide it with vocabulary that forms the core of the mental dictionary Indeed ، it is evident that many non-Arabic speakers have mastered this language as if they were from its people ، and this is due to the dedication and desire to learn it. Which achieves Many of the desire goals.

Key words: teaching the Arabic language - the Holy Quran ‘ its audios. Mental Lexico
- the language of culture and civilisation .